

مصادفه وجدتها
الانجزيبك اليها بك

لكنها ت

وربما

فالارواح

لا يرم

لانه حدث

لا ادر

ربما



مصادفه وجدتها فرطريقه،

الانجزيبك اليها بكل قوه ، لا ادر ما سر هذا الانجزي

لكنها تسعل تفكر ، ربما عقليته انت تسهله كثير
وربما ربما فاشعيتها تلمسها باليد

تعارف الارواح فالارواح جنود مجنده ، وربما وربما !

لا يرم فانا لا ينفذ باليد كيف حدث الالتقاء ..

المهم لانه حدث .

ربما العديت اليها ،

خولطر

رسائل اليها ..

همسات حب أهدىها لقلبك الحانى

محمد غالية

إهداء

إلى محراب أفكارى ومهبط وحى كلماتى..
إلى من قلبى عانق قلبها..
إلى من أحسست بأول نبض حب لها..
إلى من ملأت قلبى وعقلى وجوارحى ،،
إلى من قلبى يهفو للقاء قلبها ،،
إلى من أرجو أن تكون زوجتى فى الدنيا والآخرة
إليك يا ملكة على عرش قلبى ..
إليك يا سفيرة السعادة ..

أحبك

المقدمة

~~~ .. ~~~

### لماذا نحب ؟

دائماً ما أستمع إلى قصص الحب ، وكالعادة أجدها دوماً تمسك في ذيلها نهايات تراجيدية ، كلما استمعت إلى أحد المقربين لدى ، وجدت بداخله أنات البعاد ، وألم أحد المشاكل التي تعرض لها مع الحب، وأصبحت قصص الحب الصافية المشاكل معدمه أو دعنا نكن أكثر تفاؤلاً ونقول بأنها نادرة التمام .  
كلٌ يملك أسبابه ومبرراته الخاصة التي تختلف من قصة إلى أخرى ومن شخصية إلى أخرى.

نرى ما السبب ؟

هل هو أننا لا نحسن استخدام عقولنا وندفع وراء عواطفنا

(مبمحسبش الحسبة صح؟! )

أم أنه القدر ؟

أم أنها الحياة التي دوماً لا تحلو إلا بمشاكلها وتحدياتها ،، ربما عشقت مشاكل الحياة لأنها بمثابة ملحها ، ولكن ليس بهذه الطريقة أن تسرق منا من نحبه ،، إن كان جُلّ قصص الحب تنتتهي بآلم في

هذه الفترة فلماذا نحب إذا؟!!

هل تعودنا الألم فصرنا نحب؟ أم أننا اعتدنا أن نعش وبداخلنا مشاعر لشخص ما ؟

العقل أحيانا كثيرة يقف أمام العديد من التساؤلات،، للأسف لا نستطيع أن نعطي

إجابات منطقية على كل الأسئلة التي يطرحها علينا العقل ، بل كثيراً ما نقف

مشدوهين مصدومين من التساؤل ،

هل نبتعد من البداية إذا ما أحببنا؟ ، أم نقبل التحدى ؟

أم نحكم عقولنا جيداً من البداية ؟

أم نعود للتساؤل من جديد ونقول " لماذا نحب " ؟؟؟!

**حبیبتی ..**  
یا من أحببتہا قبل أراها

**الآن**  
أكتب ذکریات بیننا، و بین السطور أرى دموع أناملی ، أفکر فی لحظات مرت بیننا ،  
أتذكر همسات سارت بیننا ، ذکریات غابت عنا فی یوم سرق منا ، وأفراح اختفت  
من عینیک

# بداية الحكاية

صدفة قدر

## اللقاء

فى الكون أناس ..  
تنتظر مجيئهم دون ان تعرفهم او تلتقيهم  
وحيثما تقابلهم للمرة الأولى ، تنتظر اليهم بإبتسامة يملؤها الحنين ، وتعاملهم وكأنك  
تعرفهم منذ زمن بعيد وداخلك يصرخ صوت عالى يقول اخيرا وجدتكم وجدتهم ،  
تحدثهم بحديث يكمل مافات حيث لا للبدايات التقليدية ، الكلام وحده ينساب ليكمل ما  
بدأته الأرواح ، فالأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف ، وها قد ائتلفت ، وها قد  
حدث الإلتقاء ..

## أول لقاء بيننا

الليلة رأيته في أحلامي  
جاءت إلي تهزني وتقول لي أنا فتاتك يا فتى  
قمت إليها مهرولا قلت أين أنت  
قالت أنا هنا معك فأطمئن  
صارت تبتعد والصوت لازل  
قلت إلى أين تذهبين قالت أنا هنا فأطمئن  
قلت لماذا تبتعدين  
قالت أنا لك فكن مطمئنا  
قلت لها ومتى يكون اللقاء  
قالت قريباً سيكون الله لقاء  
فاصبر قليلا واحتسب  
فإننا على شـرع الله سـنا نتقى  
قلت أطمئن قلبى  
قالت ألم أقل لك أطمئن



## ليلة ليست كأي ليلة

حينما أذهب إلى فراشي كل ليلة لأشئ معي سوى لحظات من التعب والملل والسأم ، لا جديد ولاشئ يدعو للسعادة ، فكل الأشياء حولى تسير فى رتابة

فى هذه الليلة أويت إلى فراشى على عكس العادة ..  
ذهبت إلى فراشى وأنا أظير فرحاً لسعادتي الكبيرة ، فاليوم لم يكن يوماً عادياً  
لصدفة غير عادية ، دعك من الصدفة فلا شئ يحدث مصادفة وإنما هو القدر  
والمشيئة ؛ فنحن نسير إلى حيث يأخذنا القدر والقدر هذه المرة أخذنى إليها ؛  
نعم لقد كان لقاء على غير ميعاد ؛ أن تلتقى بأحد لطالما ظل لأوقات  
أمامك لكنك لم تفكر أبداً فى الإقتراب منه لأنه لم يحن الوقت بعد ، أما اليوم  
فقد كان وقت الالتقاء وتناسخ الأرواح ؛ فالأرواح جنود مجندة وها قد حدث  
التعارف والالتقاء ، ليلتقى الشطران ليصبحان كيان واحد ويزوبان فى نفس واحدة  
ليكونا جسداً أشبه بالملائكية ، ويشعران أن الكون على غير العادة يُحيل كل  
ماحولهما إلى خادم لهما فقط لأجل أن يُشعرهما بالسعادة .

لقد كانت ليلة أحلى من ألف ليلة وليلة ، ليلة عرف فيها القلب معنى السعادة مع أميرة  
على عرش كل قلوب من يعرفها أو يخاطبها ؛ فكثيراً ما سعوا للإقتراب منها لكنهم  
دائماً ما تحطموا أمام صخرة كبريائها ، لكننى الوحيد من استطاع أن يمر من تلك  
الأسوار الشائكة والصخور المدببة لأمر بسلام وأستقر متجاوزاً الأمواج على  
الشاطئ الآخر ، شاطئ قلبها ، ليصبح كل شئ فينا واحد ، قلب ينبض ... وعقل  
يفكر .... ونفس واحد ... وكيان تحت السيطرة .

## أميرة الأحلام

فى الكون أناس يسحرونك منذ الوهلة الأولى ، وبإبتسامتهم الصافية النقية التى تعكس نقاء قلوبهم يأخذونك إلى عالم آخر ، حيث لا للضعينة أو الكراهية ؛ بل هو الحب فقط ، لاشئ يعلو فوق الحب ، لا شئ يعكر صفو قلوبهم ولا أرواحهم النقية .

إنها أميرة كل الأحلام الهائمة ..

كلما قرأت كلماتها سبحت معها فى عالم آخر ؛ عالم من صنع خيالها هى وحدها، تجذبني إليه بكل قوة وكأنه أصبح عالم مشترك لكل من يقرأ كلماتها، كم أحسست بها من كلماتها وتمنيت أن ألقاها ! ..

مصادفة وجدتها فى طريقى، انجذبت إليها بكل قوة ، لا أدري ما سر هذا الإنجذاب ، لكنها تشعل تفكيرى، ربما عقليتها التى تشبهنى كثيراً ، وربما سمات فى شخصيتها تلمس شئى بداخلى ، وربما تعارف الأرواح فالأرواح جنود مجنده وربما وربما ! لا يهم فأنا لا يشغل بالى كيف حدث الالتقاء .. المهم أنه حدث .

يبدو اننى اعتدت على وجودها فى حياتى ، لها مشاعر من نوع خاص مشاعر تشبه قدسية أحلامها ، أود دوماً القرب منها وأأنس بالحديث إليها، أخشى عليها وأرجو أن تكون دوماً تحت بصرى وبالقرب منى ، لا أعلم كيف يكون ولا تحت أى مسمى لكن هذا ما أوده وما أتمناه ، سأظل دوماً أرنو إلى أن احتفظ بها للنهائية، وأخشى هذا اليوم الذى سيفرقنا ، سأطلع إلى غد على أمل أن تستمر بجوارى ومعى . لعلها تكون مصادفة خير من ألف ميعاد .

## ومضيت....

شدتني بعقلها وحنانها .... انجذبت إليها ....  
هل حقا يوجد احد يفهمنى بهذه الطريقة ؟!!

.....  
لا لا يبدو أنني أهذي ،، إنها مجرد مصادفة ، لا يمكن أن تعرف عنى  
كل شيء بهذه الطريقة ، إنها تحللني من مجرد النظر إلى ، إنها تسرقني  
حينما تسرق نظراتها إلى ، حينما همست  
وقالت لى : " سأظل بجانبك دوما ؛ فلتمض فى طريقك وسأبقى بجانبك  
بأي صفة تشاء " .....

انها تحيط بى من كل جانب ،، فى كل يوم تفاجئني بإحساسها بى .....  
فكلما احتجتها بجواري وجدتها ،، لم تتأخر عنى يوم ،، أشعر معها بشعور غريب لم  
أشعره من قبل ،، فأنا لا أشعر بنفسى سوى معها ، لا أشعر بذاتى إلا وأنا أكلمها ،،

أصبحت أخشى أن أقع فى غرامها، ترى هل بدأت احبك أم أنه مجرد إعجاب ليس  
أكثر؟!

،،ومضيت أفتش فى قلبى ،،أجدها فيه أم لا،، وبحثت فوجدت بداخلى حنين إليها  
وبعض من الشوق،، يبدو أنى أخاف أن أحبها،، أخاف أن أقع فى أسرها ،،لذا تركت  
قلبها فى مكانه ،، ومضيت ..

## عشقتها

عشقتها حتى النخاع ....  
عشقى لها ليس ككل العشاق ... عشقى لها من نوع خاص .... نوع من صنع مشاعري وحدي ...  
عشقك علا وارتفع بي إلى مرتبة ""الجنون"" ... أصبحت مجنونك ...  
لم أعد أحلم أو أرى أو أسمع غيرك ... لا أتنفس سوى هواك ....

لازلت يا حبيبتي تسكنيني ، و ستظلين ..  
عشقى لك فوق أى قانون للحب أو للعاشقين ... عشقى أنا كالبركان ، كالإعصار ، لا يستكين  
لا زلت يا حبيبتي أهيمن عشقا بك .

## تلك التي....

دخلت حياتي فجأة دون سابق معاد ..  
دخلت حياتي متحدية لى وبقوة معلنة أنها احتلتنى ، متجاهلة كل المقدمات السخيفة  
التي تقال فى مثل هذه المواقف ، فمنذ اللحظة الأولى وهى تعلن تحديها ، وتعلن أنها هى فقط  
توأمى ، وهى من تفهمنى دون سابق معرفة أو كلام ، دون أن تترك لى الوقت لأتحدث إليها ..  
لأفهم منها سر هذا الإنجذاب أو تعطينى فرصة لأفهم مايدور حولى  
لقد حلقت وضربت ضربتها واقتحمت أسوار القلب ، معلنة الفوز فى المعركة .. لم تتح لى  
الفرصة فيها لأرفع سلاح واحد لى فى وجهها ، فلقد استسلم لها جميع جنودى وأعلنوا الولاء لها  
وحدها ، غير ان كبريائى كرجل يمنعنى أن أستسلم ، فنحن ننتصر أو نموت ، ولكن كيف أثور  
على مشاعر ارتضيبتها وبحثت عنها كثيرا ، إنها تأسرنى بكلماتها ، تتغلغل بداخلى لتسكن  
بشرايبنى ، تخطفنى بعينيها البنيتين وكأن بين عينانا كيمياء خاصة فهما لا يشبهان  
بعضها البعض فى لونهما ولا فى حنيتهما وفقط ولكن بينهما لغة من نوع خاص ..  
لغة لا يفهما ولا يدركها احداً سواهما  
وصوتها العذب يشعرنى بالدفع .. ذاك الصوت الذى لطالما انتظرت كثيرا حتى أسمعه ،  
وطالما حلمت به فى يقظتى وأحلامى ، ذاك الصوت الندى حينما أسمعه يدغدغ مشاعرى ،  
يشعرنى بقشعريرة تحمل معها كل معانى الشعور بالأمان والدفع ... ، إنها وبحق توأمى الذى  
بحثت عنها لسنوات وسنوات  
فأنا لأنوى الثورة سأستسلم للقدر هذه المرة . فكل شىء سقط أمام نظراتك الحانية وعينيك  
الساحرتين ، وانهارت كل سبل المقاومة ، اعتقدت بأن عندى من الشجاعة والمقاومة ما يكفينى  
لمقاومة سحر ملائكتك ، ولكن يبدو أن كل شىء استسلم أمامك ، لم أصمد ولم أستطع أن أقاوم  
أكثر ، فقدت كل أسلحتى وأستسلمت جوارحى ، لم أعد أستطيع السيطرة  
ولكن يا أميرتى  
رجاءاً تمهلى قليلاً فأنا لازلت حديث عهد بحبك ..

## حدثيني

حدثيني ..

كيف أضحي حزنك الدافئ يحتويني ؟ كيف صرت لي كل دنياي ؟

خبريني ..

كيف استطعت أن تسيري في عروقي وشرابيني ؟ كيف استطعت أن تسكني في أحداقي ومقلتي ؟ ، كيف استطعت أن تحتلي ذرات عقلي وكل خلاياي ؟ كيف تربعت على

عرش قلبي وطردتي منه سائر النساء ؟

خبريني بالله عليك لماذا لا أستطيع أن أرى امرأة غيرك ؟ ، ولماذا توقفت معرفتي

بالنساء عند معرفتي بك ؟ ، كيف استطعت أن تكتسب ولاء جوارحي ؟

حدثيني ماذا فعلت بي ؟

أعيد لي عقلي رجاءا ، لم أعد أستطع أن أعمل أو أعيش فأنا لا أتنفس إلا بك ، ولا أشعر بذاتي

سوى وأنا معك .

بالله عليك حدثيني ماذا صنعتي بي ؟

## حضور رائع لفتاة أروع

كل شيء فى الكون يتغير بحضورك الرائع ..  
كل شيء يتغير حينما تحضرين  
الجميع يكتسب جماله منك وسكونه من سمك ، ورقته من ملمس يديك ، ونوره من ضياء وجهك  
، ونقاوته من حمرة وجهك ، ويذوب فى الأعماق كلما نظر فى عينيك أكثر .

حضورك له مذاق خاص ..  
يحيل كل شيء فى الكون ليتحالف معك ضدى ، ثرى لهذه الدرجة سطوتك قد علت  
ومشاعرك قد سيطرت !!  
يتراقص قلبى حين سماع صوتك ، وتظل عيناى مثبتة حيث مكان خروجك ، وأظل أنظر إلى  
هاتفى منتظر موعد هتافنا المعتاد .

وأظل على أمل أن أفوز بكامل ثقتك وأنا أكون أنا كونك الذى يتغير بمجيبك .

## إليها فى يوم مولدها

يوم ميلاد أجمل إمراة وقعت عليها عيناى حتى تلك اللحظة ..  
صاحبة تلك العيون الساحرة التى اتحدى أحد أن يقاومهما ، صاحبة تلك الشخصية التى حيرتى  
أحيانا أشعر بمدى قوتها وسيطرتها على الأمور ، وأحيانا أرى الطفل الذى بداخلها وأشعركم هى  
ضعيفة ورغم هذا تظهر القوة  
استشعرت خوفها على من حولها ، وخوفها من برائن الحب ، رغم أنى أثق أنها فتاة أحلام  
الكثير ، وأنها تشغل بال الكثير ، إن قدمها إلى هذا العالم أشبه بتلك الأميرة التى أتت من هناك ،  
من فوق سطح القمر هبطت علينا كالهابطون من السماء ، فهى ملكة على عرش وقلب كل من  
يعرفها  
كم وددت ان أكتب لك كلاما يليق بك ، ولكن ليس كل ما نرجوه يحدث دوماً .

بحثت عن هدية تليق بسمو جلالتك ، لكنى ما وجدت شىء يليق بك ، رغم انى اعلم أن أبسط  
الأشياء تسعدك ، وأدرى كل الأشياء التى تحبين ، ولكنى غير قانع بها ، فأنا أريد هدية تشبه سمو  
معالمك ، وجميل محاسنك ، ورقة مشاعرك ، وعذوبة عينيك .

### فى يوم مولدك

وكأحد رعايا مملكتك أردت أن أقول لك كسائر سكان المملكة كل عام وأنت معنا كل عام وأنت  
فى سعادة ، كل عام وأنت صاحبة أجمل عيني ، كل عام وأنت فى رضا وحب من كل ممن  
حولك ، كل عام وأنت أميرتنا ، كل عام وأنا أضمن لك أن سكان مملكتك لن يحاولوا يوما أن  
ينقلبوا عليك أو يثورا ضدك ، فهم مستسلمون لأميرتهم الحسنة ، وسيستمرون فى التصويت لك  
كمملكة على قلوبهم أبدا ما حييتى . كل عام وأنت بخير.



## يوم الاعتراف

منذ التقينا في المرة الأولى ، وأنا على يقين بأن شيء ما يجمعنا  
حاولت جاهداً أن اقتنع بأنه تشابه عادى في الشخصيات ، ولكن عقلي كان يصر دوماً على أن  
هناك شيء أكبر ، منذ أن وقعت عيني على عيناك ، لم أعد أرى أحد غيرك ، فقدت الرؤية لكافة  
النساء ، وكأن الكرة الأرضية قد خلت من النساء ، شيء ما دوماً يجذبني تجاهك  
لازلت أذكرك وأنت تبعدين بعينك عني خجلاً مني ، ثم بعدها تعودين لتستلقي  
النظر إلى مجدداً

جئت مصارحاً بحبي ، لأتأكد من الشيء الذي جمع بيننا  
انه الحب إذاً يا ..... نعم لماذا أخجل فالقلب من حقا أنت وحدك ، فأنت حبيبتي ، تلك التي  
بحثت عنها كثيراً ، و التي كثيراً ما زارتني في أحلامي ، وها قد وجدتها ، لم يعد هناك داعي  
للمقاومة .... **أحبك** .

## لنعد لنقطة البداية

**قالت لى :**

" عدنى أنك لن تحبنى يوماً ما ، وأنى لن أكون أكثر من أى شخص عادى بالقرب منك ،  
ولتقبلنى بأى صفة تشاء ، أختك ، ابنتك ، صديقتك ، ولكن رجاءً لا تتخذنى حبيبتك ، فالحب دوماً  
ما يصاب بالانكسارات ، و ثلازمه الأزمات والجراح ، ولن أتحمل أن أرحمك فىك ...  
لذا رجاءً دعنا نتوقف عند هذا الحد ، ولنلزم الوعد ، دعنا نتفق ألا نثور عليه ، وأن نلتزم به  
صدقنى الحب سيُتعبنا .... أما الآن فأنت أغلى شخص لى  
لا أعلم إن حضرت حبيبتك ماذا سأفعل ؟  
ربما سأضطر ساعتها للخروج ولكنى سأخرج ساعتها بدون جرح  
لأننا تواعدنا على أن لا تحبنى ، سأخرج ساعتها مرضية الضمير لأفسح لها مكانها  
لذا فلتعدنى أنك لن تحبنى ، ولنعد إذا لنقطة البداية.. "

## صدفة القدر

كانت أجمل مصادفة فى حياتى ، حين التقيتك بلا ترتيب منى ولامنك ، التقيتك لأعرف كل معانى الأخوة والرجولة التى افتقدتها من زمن بعيد ، لا تنزعجى من قولى الرجولة، فالرجولة عندنا بالمواقف وليس بالنوع .

منذ التقيتك وأنا أشعر بشىء مشترك بيننا ، سرعان ما اكتشفته ، إننا توأم ورغم اختلاف المكان والزمان والظروف ، إلا أننا نشعر أنا ولدنا معا ، عشنا سويا تربينا فى بيت واحد ، وأكلنا من طعام واحد ، وشربنا معا ، ليتحول الحب الأخوى بيننا إلى حب فطرى .

منذالتقيتك وأنا أشعر بأريحية غريبة فى حديثى معك ، ووجودى بجانبك ، أتحدث إليك لساعات دون أن أملك ، يوماً بعد يوم نعرف الكثير عنا ، ويوم بعد يوم نتأكد من توأمتنا وأنا كيان واحد وإن تعاملنا بإحساسنا فى اول الأمر، إلا أن كل يوم يمر يثبت لنا أننا على الطريق الصحيح، وأننا ما أخطأنا حينما منحنا أنفسنا تلك الثقة .

كل ما ارجوه أن أحتفظك بك توأما لى للنهاية ،ففى حياتنا ناس قد ننفق أموال قبصر وكسرى من أجل أن نحتفظ بهم ، فليس كل شىء فى الحياة له مقابل ، واجمل مافى حنيتك أنها بدون مقابل ، مقابلها الوحيد أنى سأكون بجانبك حينما تحتاجين وجودى ، وأنا على يقين انك ستكون بجانبى حينما أحتاج إليك .

## إقتحام

~~~ .. ~~~

يقولون أن المرأة تعشق الرجل الذى يقتحمها ..
يحطها من كل إتجاه حتى تقع فى غرامه وتعترف له بحبها ، يفتح باب قلبها بكل قوة
ويسكن بداخله دون أن تشعر هى ، فجأة تجده بداخلها يحتل كل كيائها ويزلزل
أركانها بكلماته ، يشغل عقلها بأخباره ، يأتى بيديه ويغشى بصرها عن أى رجل
فى الوجود سواه ، كمن يقتحم فى المعركة عدوه فيستسلم له ويسلم له
جميع أسلحته

فمع أول اقتحام تسلم المرأة القلب والعقل والروح لمن احتلها
صدقنى ان اقتحمت بحنكة فارس ، لن تقاوم هى او تنور بل ستستسلم
لفارسها الذى طالما حلمت به ، وستدرك أن القدر قد إختاره لها ، اختياراً
كما كانت تشدو وتحلم .
ولكن حذار من أن تقتحم لمجرد الإقتحام ، ولكن اقتحام من يملك ويبحث عن حقه
يقاثل من أجل إستعادته ، ويبذل الغالى والنفيس ليفوز بما أراد وابتغى .

حبیبتی ..

تعلمین تعودت دوما أن أقاوم إلى حد الإستماتة
وأنا فی معرکتی تلك ، استسلمت من أول لحظة لك ، لروحك الطاهرة
وقلبك النقی وحضورك الرائع
استسلمت جميع جوارحی لك قبل أن أبدأ فی خوض المعركة
لكنی عازم على احتلالك والدخول الیک رويداً رويداً كما اقتحمتینى واحتلتیت
كل ذرة بی
فإما أن أنتصر أو أهلك دون حبك ..

من فضلك .. أطلقى سراحهم

أقترب منك بكل حرص
أحاول المرور بجوار أسوارك دون الإقتراب ، أظل أترقب من بعيد حتى أبصر
ثغرة أنظر منها إلى نقاط ضعفك
أحاول بكل قوة أن أنتصر على خوفك ، من حقك أن تقاومي ؛ من حقك أن تخشى
الجراح ، ولكن ليس من حقك أبدا أن تتركىنى ، ليس من حقك ان تتركي لى بضع
كلمات غير مفهومة كالسندريلا حين ألفت حذاءها ورحلت ، دائما ما تتركى لى
لغزاً وترحلين ، فمرة أشعر بكونك فى أوج راحتك معى ومرة أشعر بأنك
تريدى أن ترحلى سريعا ، ومرة أشعر فيها بترقبك من بعيد ، بكلماتك التى
تحمل معانى كثيرة ، بخوفك الذى يحيط مشاعرك فيغلفها بنوع من العذرية
فيسبب قتلها ، بغيرتك التى تحاولين دائما إخفائها ، بإحساسك الذى تشعر به ثم تنفيه
بواقعيته المعتادة بأننا لم نزل فى بداية التعارف ، رغم اعترافك بان الإلتقاء يحدث
فى لحظات وأن القلوب النقية دوما ما تتلاقى .

أنا أقدر خوفك ، وتجاربك وحرصك على نفسك من الجراح ، لكن لا تدع كل هذا
يلف على عينيك عصابة سوداء ، فلا ترين من يكون لك كل الحب والتقدير والخوف
عليك ، لاتدعى تلك الغمامة تمنعك من أن تبصرى ما بقلب من أمامك ، دعى
مشاعرك تتحدث قليلا ، ودعى قلبك يتكلم
من فضلك أطلقى سراحهم ..
أتركي قلبك يحيا بالحب ومشاعرك تحلق فى سماء حبنا

رحلة

تعرفين وددت لوخرجنا معاً فى إحدى الرحلات
دعينا نخرج معاً إلى البحر نحكى له قصة حبنا ، فهو حتماً سيسمع لنا ، فلقد اعتاد
على أن يسمع قصص الكثير من العشاق مثلنا ، ثم اعانقك أمامه ليكون شاهد على
حبنا وبعدها نكتب قصتنا على أمواجه لكى تتقاذفها وتوزعها على كافة المدن
والأقطار .

أو دعينا نذهب إلى النيل وبصحبة مركب نشاهد الغروب ومنظر الشمس فى كبد
السماء وقد احمر خداهما خجلاً من حبنا ، فلکم شهدت تلك الشمس على حبنا ، وربما
شاركها خجلها صوت العصافير وهى تزقزق خصيصاً لنا ، وساعتها أضمك إلى
لتأكدى من أن الكون كله يشاركنا سعادتنا .

إن كانت اقتراحاتى لا تعجبك ، فدعينا نمشى سوياً ، فهذا بالنسبة لى رحلة ..
رحلة أعيش فيها معك ونحن نتحدث ، أنصت لصوت ضحكك ، وأستمع
فى عذوبة لكلماتك ، وساعتها أتلعنم كعادتى عند الحديث عن مشاعرى
فتساعدينى

على ترميم كلماتى الممزقة التى لا تليق بك ، فتزيدها بهاءً بحسن استماعك لها ،
فتلك الأبجدية لا تساعدنى على ما أريد ، تقف عاجزة أمام ثورة مشاعرى ، وتدفعها
نحوك ، فسامحينى إن فهمتى أن قلة كلامى دليل على ضعف مشاعرى .

تدريين دعك من تلك الرحلات
فأنا سأكتفى برحلتى داخلك ، تلك الرحلة التى اسير فيها بشرايينك وعروقك ودمك ،
لنصبح كيان واحداً ، سأكتفى برحلة احتلال لقلبك ولذرات جسدك ، فأنا قانع بتلك
الرحلة ، لأنها أهم وأجمل رحلة قمت بها فى حياتى ، إنها رحلة إحتلالك .

أسوار قلب

~~~ .. ~~~

أن تقتحم أسوار قلب  
وتفوز بقلب من أمامك ، تفاجيء أنك لا يكفيك مجرد الإقتحام  
لازال الطريق طويل ، لازالت هناك مقاومة رغم الإعتراف بالإقتحام  
لازلت تحتاج إلى مجهود أكبر لإنتزاع كافة الإعترافات  
والأدلة على هذا الحب  
لكن لأمشكلة فأنا عنيد أكثر منك ، سأقتحم وأقتحم حتى تعلنى الإستسلام ، فلقد  
اعتدت على أن أعيش للنصر أو أهلك دونه.



## رسائلى إليها

إليها ..  
تلك التى أتعبت قلبى معها ..

ظهرت فى حياتى على غير معاد لتقلبها رأسا على عقب  
أصبحت جزء من حياتى ، لا يكتمل يومى سوى بوجودها ، وبرغم هذا الخوف  
الذى يتسلل إلى أركانى وبرغم أنى أعلم أن هوانا محال وأنه درب من الخيال  
إلا أن عقلى لا يتوقف على التفكير فيها

وجودها يضيف على حياتى نوعا من السعادة ، قلة كلماتها دائما  
ماتصيينى بالصدمات ، اعذرها فهى محقة فى خوفها ، ولكنها تصر

على أن تكتم مشاعرها بل تقتلها بكل شراسة

لا أدرى أألومها أم هى محقة فى تخوفها ؟!

من حقها أن تخاف أن تجرح ، ومن حقها أن تعبر عما بداخلها وأن لا تترك  
مشاعرها حبيسه تطرق على ابواب قلبها بكل قوة منتظرة الخروج ، لم أعد أدرى  
إلى أين يأخذنا القدر ، ولكن ما أعلمه جيدا أنها أصبحت جزء من حياتى شئت أم  
أبيت ، وأنى أصبحت أشغل بالها كثيرا شئت أم أبت ، بل أصبحت أحتل جزءا من  
كيانها ، أصبحت سعادتها معى وحدى ، لا أدرى ما سيحدث فى الأيام المقبلة لكن  
حتما نحن فى طريقنا نسير نحو اندفاع لعواطفنا وساعتها لن يجد العقل مكان له  
ليحدث ، ربما سينسحب وربما سيصمد وينتصر وربما وربما ، دعك من كل هذا  
بكل بساطة

لقد أصبحت جزء من كيانى ..

تلك التى أتعبتني معها وحيرتني بكمثمانها .

## صمت الحب

تظن بأنى سأظل طوال الليل أدغدغ مشاعرها بهمسات وكلمات عن حبي لها  
أما علمت أن جميع لغات العالم قد وقفت عاجزة أمام وصف حبي لك ، وأنى صرت  
أبحث عن لغة بعيدة كل البعد عن الكلام والأشارات ، أريد اكتشاف طريقة عشق  
أتوقف فيها عن إزعاجك بصوتى، فصوتى لا يليق بأميرة مثلك ، ولا بحورية فى  
مستوى ملائكتك  
أتعرفين قررت الآن الاستسلام  
سأتحدث إليك وانا صامت  
فلتسمعى رجاءاً...

هذه المرة سأكتب وانا استمع الى صوتك ، صوتك يمر بكل هدوء ملامسا  
مشاعرى فى رقة وعذوبة ، وانا امسك بقلمى لاكتب لك ، وكلما هممت ان اصف  
احساسى وقف القلم عاجزا عن التعبير من فرط انوثة صوتك وحنينه الذى لا ينقطع ،  
الآن اترك القلم لا داعى له الآن ساغمر عيناى واستمتع بصوتك ..

## حديث العيون

لا أعلم لماذا كلما أمسكت بقلمى لأكتب لكِ أظل صامتاً وساكناً  
لا أدري ماذا أكتب ، رغم أن بداخلي بركان من المشاعر نحوكِ ، لا أستطيع أن  
أصفها في بضع كلمات ، فحبي فوق أى حب لا يوصف بكلمات حتى وإن كتبت  
بماء العين

لازلت أعصر في عقلي أملاً في أن أجد كلمات تليق بكِ ، ولكنه دائماً ما يعجز  
أمامكِ عن وصف حبكِ ومشاعري نحوكِ ، لازلت أرتجي في قلبي  
لكي يكتب لكِ كلمات تليق بحبي لكِ ، لكنه أبداً أبى أن يتحرك ،  
ظل ساكناً

أقسمت عليه بكل عهد بيننا أن يساعدني لأكتب لكِ ، لكنه تركني وهرب  
قررت أن ألق بقلمى جانباً ، سأصرف أنا ، أتيت إليك نظرت في عينيك ، تحدثت  
إليهما ، لا أعرف ماذا قالاً من كلمات ، لكنهما حتماً تحدثا بالكثير والكثير ، بالتأكيد  
أكثر مما كنت سأكتبه ، لكنه أيضاً لا يكفيني أشعر أنه بداخلي الكثير لازلت أحتاج أن  
يخرج مني ، تعبت عيناها من حديثهما ، فبعدتاً بكل شوق وبخجل عذري يكشف معه  
أنهما لم يحدثاً أحداً قبل هذا اللقاء ويقسمان على أن يظل هذا الحديث دوماً بينهما  
وفقط ، وأخذا العهود والمواثيق على ذلك ، اقتربت منها أكثر أغمضت عيناها تخيلت  
أنني إمتلكتها بين أحداقي ومقلتي ، أصبحت أسيرتي وملكي ، لم أعرف أن الأسر في  
هذه الحالة أسر مُستباح ، وأسر يراد من كل العاشقين ، فكل يتمنى أن يأسر حبيبته ،  
ويصبح له وحده وملكه

لقد أسرتني

واحتلت كل ذرة بي وخسرت كل جنودي واستسلموا لها .

## رسائل اليها 1

منذ عرفتك

صار القمر يزورنا مرتين ؛ مرة بالنهار حين تأتين لزيارتنا ، ومرة بالليل حيث نتحدث سويا

فمنذ اقتحامك ، وسكونك وريدى ، لم يعد يشغلنى شىء فى هذا الكون سواك .  
سأهتف بعلو الصوت :

أحبك ، أحبك رغم زخم الحياة ومشاكلها، أحبك رغم ظروفنا الصعبة

أحبك وأوقن أن فى الأيام يوما سوف يجمعنا ، وإن مزقتنا الظروف

وضيقتنا الأيام ، فحنما فى يوم ما ستسطع شمس حبا

لتعلن للكون كله أننا خلقنا سويا ، أنا أنتِ وأنتِ أنا

سأقول لك أحبك معلنا الثورة على كل الأعراف والتقاليد، متحديا كل الظروف  
لأجلك أنتِ

سأنادى حتى يبح الصوت

**بحبك**

## آآآآ آ .. انه الحب يا قلب

عندما تمسك بقلمك لتكتب إلى أعز شخص في الوجود إليك لن تجد قلما يساعدك أن تصل إلى ما تريد ؛ لذا فلن أحاول أن أجهد قلمي كثيرا ، فقط سأدعه .. سأدعه يكتب بعض الكلمات في محاولة يائسة مني لوصف مشاعري .....

فمنذ اللحظة الأولى التي التقيتك فيها والشوق يجتاح كياني وحبك يحتل كل ذرة في خلاياي... لا أعلم ما سر هذا الانقلاب بداخلي !!  
ثرى أهذا الحب الذي تحدثوا عنه ؟ .....  
ولكن إحساسي نحوك يفوق أى حب قرأت عنه يوما أو سمعت عنه .  
قلبانا تلاقيا بلا أدنى انتظار ..... وامتزجا فصارا قلبا واحدا .....  
عينانا تغوصان كلاهما في الأخرى لنبصر شيئا واحدا :  
وهو حبنا فقط ...  
نشمّ هواءً واحداً و تذوب نفسانا في نفس واحدة .....  
نشعر ببعض بدون كلمات .....يشعر كلا منا بما يريده الآخر بدون أن نعرف  
تفسيراً لهذا يبدو أنه الحب !!

لازال قلبي عاجزا عن وصف هذا الإحساس الذى أشعر به وأنا بداخل أحضانك  
ولا يستطيع أن يصف هذا الإحساس وأنا ارتوى من ريقك الممزوج بأحلى طعم فى  
الوجود ، انه لا يستطيع أن يصف احساسى حينما تلامس يداي يديك .  
أشعر بأننا ولدنا معا  
عشنا سويا أيامنا يوم بيوم كبرنا وفتح كل منا عينيه على الآخر لم يرى ولم يسمع  
سواه.....  
أرواحنا تلاقى فى عالم الغيب قبل وجودنا فى هذه الحياة  
فحبنا فوق المستحيل لا يحدث فى الزمان إلا مرة .....  
وها قد حدث والتقى قلبانا .....!!

أحببتها فملاً النور كياني وصار حبي لها نبراسي في طريقى....  
أحببتها فملكك كل حياتى قلبى بين يديها تحركه فى ثقه....  
استشعر حبا يزلزل كل كياني وأرجائى .....

عيناها بحر أصبح فيه فلا أصل إلى قراره ..... عيناها طريق مفروش بالورود  
تدوخ من كثرة ألوانها وكلماتها.  
عندما نتحدث بعيوننا يغشى على بين عينيها.....  
" إذا أردت أن تبحث عنى ففى عينيها عنوانى" ....  
أسنانها كأنها مجموعة من الالىء المتراسة فى جانب بعضها ... زاد هذه الالىء  
جمالاً كونها هى صاحبته.....  
وجهها كوردة خمرية اللون ندى ..... البشرة رائعة الملمس عندما تمر يدي عليه  
أشعر برعشة من رقة ملمسها ....  
أعشقها....  
أعشق كل مافيها ..... أعشق ماضيها وحاضرها ومستقبلها ..... أعشق  
هواها وذرات جسدها .....  
أحبها .....

أحب طفولتها وجنونها وعقلها وصبرها وغضبها حزنها وفرحها ..... وأحب  
قربها وحضنها غيرتها عشقها....  
لاأجد مكاناً فى الأرض يسعنى مثل حضنها ؛ فكلما ابتعدت حتما أرجع إليه... فهو  
مكان سكونى وسر هدى وإطمئنانى .....

معها أشعر أننى أنا وهى وحدنا فى عالمنا الخاص .... معها أشعر أنى أملك الدنيا  
ولتذهب كنوز قيصر وكسرى وقارون وفرعون إلى الجحيم ؛ فأنا أملك الدنيا بين  
أحضانى..... لى أنا وحدى .....فهى قلبى ونور عيني وهواى الذى أتنفسه دائماً بقلبي  
وبين أحضانى..... كم أشتقت إلى أن أقول لك أحبك.... لالا فأنا أظلمك حينما أقول  
لك " أحبك " !!!  
فحبي لك أكبر من أى كلمة ، لم تلد اللغة العربية حتى الآن كلمة تصف حبي لك ..  
فأنت نفسى يا أنا ... وأنتى عمرى ياملاكى وطفلتى يا بنيتى وأختى وحبيبتى  
وزوجتى.؟؟؟؟؟

لا يوجد أى كلام فى أى قاموس من قواميس العالم يصف ما بداخلى ....  
أعتذر منك يا حبيبتي إن قصرت فى حقك يوماً أو تأخرت عنك يوماً أو سببت لك  
قلقاً أو حزناً يوماً ..... عذراً أميرتى و يا ملكة قلبى ..... سامحيني سيدتى عذرا  
حبيبتي.

اااه يا حبيبتي كم وددت أن أعطيك برموشى فلا يراك أحد غيرى ..... أو أضمك  
بقلبي ولا ترى غيرى .....  
ااه يا حبيبتي ..... على كل يوم مر ولم تكونى معى... ولكن عزائى الوحيد أنا ولدنا و  
أرواحنا معلقة منذ يومها الأول ؛ كل منها يهفو إلى الآخر و ينتظر يوم اللقاء .....  
و كم صبرت حتى يكون اللقاء  
و كم صبرت حتى نلتك يا حبيبتي  
و كم كان اشتياقى إليك مثل اشتياقك ؛ فأنت تعرفين فأنا لن أصف لأنى لن أجد  
الكلمات التى تصف شوقنا ولهفتنا .....

يا قرة عيني و سلوة قلبى و دنيائى و حياتى .....  
كم من مرّات رأيتك فى أحلامى حتى التقينا ..... و كم سهرت فيك ..... و كم  
راعتك حتى من قبل أن نلتقى فلقد كنت على عهد معك حتى من قبل أن نعرف  
بعضنا البعض ولكن أرواحنا تلاقى منذ مولدنا ..... !!!  
أعدك يا حبيبتي أن أجعلك أسعد امرأة بين نساء الأرض .....  
أعدك يا حبيبتي أن لن يدخل قلبى أحد غيرك .....  
أعدك أنى سأكون لك وحدك ..... أذوب عشقا فيك  
أحبك أحبك أحبك أحبك أحبك

عفوا سيدتى ، اضطررت لتلك الكلمة فلقد ذكرت لك أن اللغة العربية لم يوجد فيها  
كلمة تعبر أكثر من هذه الكلمة التى اخترعوها لتحدث عن الحب "كم ظلموا حبنا  
حينما اخضعوه تحت هذه الكلمة."

أحبك يا فتاتى ..... و فانتتى .....



## أميرة على قلبي

اليوم أمسك بقلمى لأكتب رسالتى الثانية إليك حبيبتى  
فمنذ ملأ نور عشقك كيانى .... و صار حبك طريقى ، قررت أن أخطو رغم  
الصعاب ...

فـبـقلـبى سأخطو إليك....  
لـتـكونى لى وحدى .... فأنا على وعدنا منذ حلمنا ...  
أتذكرين يا حبيبتى حين حلمت بك فى تلك الليلة ..  
. يومها قلت لك :

بحثت عنك كثيرا حتى وجدتكَ ...  
فـقلـت لى : "أنا لك" فأطمئن قلبى ..... منذ هذا الوقت وأنا أثق  
فى موعدك وكلامك.  
سأنتظرك حتما طيلة حياتى ... يا حياتى... . فمنذ أن رفرق قلبى إليك أفقدنى  
صوابى... لم أعد أفكر أو استشعر أحدا غيرك ...  
سيطر حبك على كل كيانى.

سأظل على العهد أنتظر قدومك  
يا أميرتى لأحملك على يدي حيث عشنا الصغير نبنيه سويا  
ونأوى إليه سويا ؛ فيكون سكننا و راحتنا .....أعطيك فيه بقلبي  
وأحافظ عليك فيه بجوانحي .....  
فى مملكتنا الخاصة... وانتى أميرة على قلبى..... يا بسمه لم ولن يعرف التاريخ  
مثلها.....



يكفى أن يكتب اسمى بجوار اسمك ليزداد كيانى تألقا.....  
يكفينى اسمك ليبعث فى نفسى السعادة .....  
يكفينى همسك لتطرب أذنى ولحن اسمك يسرى فى اركانى ياسفيرة السعادة.

فى احضانك أنسى وجودى..... " لا للكلمات" ..... ذرات أجسادنا تتحدث  
فليصمت الجميع , دعى قلبانا يحتضن كل منهما الآخر ....دعى مشاعرك تتحدث  
رجاءا فليصمت الآن اللسان ؛  
فقد عجز عن أن يعبر بأى كلمات ؛ كل محاولاته باءت بالفشل أمام وصف حبنا  
وكأنه يحتاج إلى لغة من نوع خاص تليق بسمو حبنا ومشاعرنا ....

لازلت ابحت عن تلك اللغة ..... !!  
فلنصمت اذا ونجعل لغة الجسد تتحدث قليلا..... لتلقى عقولنا الآن  
جانبا ؛ فلقد علمنا الحب الجنون ..... أن يهيم كل منا بالآخر حبا.....  
. حب ما وصفه قانون.....

كونى لى وحدى حبيبتى وانا لك وحدك يا حبيبتى.....  
دعى عيوننا تتحدث..... هل تسمعين حوارهم؟  
عيناك تحدثنى : "أشعر بالأمان ...كن معى دائما ...معك أشعر أننا وحدنا فى هذا  
العالم أو وحدنا فوق سطح القمر يشاركنا القمر حبنا وسعادتنا" ..... أتذكرين ذلك  
المشهد الذى طالما تمنيت لى معا مشهد نجلس فى انا وانتى  
لنشاهد القمر ليلة تمامه ؟.....  
أتدريين أنى أثق أن القمر ساعتها سيكون كأنه فى بدايته وليس فى تمامه ؟  
.....فمسكين هو كيف يظهر وقت ظهورك ؟ أما يعلم أن جمالك حقا سيطغى على  
ضوءه؟؟.....

اقتربى منى يا حوريتى ..... قد حان وقت اللقاء.....

## فى سكوتنا كلام

ولا زال الشوق والحنين يزداد نحوك والقلب يهفو إليك.....  
أاه يا مليكة القلب وأميرة على عرشه ....!!  
أواه من شوق يزلزل كل كياني وأركانى..... أواه من بُعد أنهلك كل قواى.....!!  
تمنيت أن أقول لك "أريحينى على صدرك فإنى متعب مثلك".....  
تغييب عني ولا زال هواكى يجرى بدمى..... لازلت أتنفس أنفاسك وأعانق نور  
وجهك .....لازلت أحسس موضع أناملك وصورك وذكريات استمرت بيننا دهرأ

.....  
لا زال يا حبيبتي دمي مختلط بدمك .....لازلت يا انا : أنا.....  
فى كل يوم يزداد الشوق والحنين .....لا أدري إلى أين سيذهب أكثر من ذلك .....  
و أى طاقة تلك التى تجعلك تسيطرين على كل ذرة بى ؟؟!  
أرى أنه الحب يا حبيبتي الذى يتحدثون عنه ولكنهم ما عاشوا قصة حب  
تشبه من بعيد قصة حبنا ؛ فحبنا لم يخلق من قبل .....خُلق لنا وحدنا و فقط .....  
لازلت يا حبيبتي مجنونا بك .....أسيرك وطوع بنانك؟؟؟؟؟؟ لا أحلم بشيء سوى  
ان أكون لك وحدك وتكونين لى وحدى .....أحضنك بعينى وأرى نفسى فى  
عينيك.....  
أضمك بقلبي ..... لا أحلم سوى بك أنت , أنت وحدك من تملأين أحلامى و  
أفكارى تملئنيهما بالسعادة والحب والحنان.....

لازلت أكتب رسائللى لك وحدك .....و لازالت لا تعبر عن بركان وأ نهار من  
المشاعر لك وحدك.....  
لازلت لم استطع أن أعبر عن حبى لك ومشاعرى لك  
ولكن املئ أنك تشعرين بكل ما بداخلى؛ ففى سكوتنا كلام .  
أحبك يا حبيبتي  
دمت لى وحدى وجمعنا الله دنيا وجنة

## قلمُ للبيع

كلما حاولت أن أمسك قلمي لأكتب وأصف لك حبي  
دائما ما أجد الصمت قد ملأ المكان ، لا أسمع صوت القلم ، أظن أني سأكتب لك كتبا  
لتستوعب ما بداخلي من مشاعر ، أظل أترجاه ، أرجوك أكتب ، لاتجعل شوقي  
يحرقني من داخلي ، أرجوك لا تصمت إنني أتألم ، وحينما يطاوعني ويكتب ، لا يرقى  
الكلام لمستوى حبي لك ، وكأنما قد غمست القلم في بحر مشاعري فلم يخرج سوى  
بقطرة ، أصبحت أكره كل كتاباتي ورسائلي إليك حينما أعيد قرائتها فأجد انها لم تعبر  
عن حبي لك ؛ كم تظلم حينا

لا أدري أأمزق الاوراق ؟ أم أستعير قلما آخر ربما أنصف مشاعري  
في تلك المرة ؟ ، أم أستسلم وأترك مشاعري بداخلي تحرقني  
بشوقها ولوعتها وتظل تدفعني دوما لأكتب لك  
سأكتب لتعلمي انك ببالي دوما واني مانسيتك للحظة ، ربما كانت كتابتي  
مهمة رغم قلة مافيها وربما كانت المشاعر أهم من أي كتابة ، ولكنني قررت أن  
اكتب لك كلاما يليق بك وبحبي لك ، وكما تعودتي مني سأحارب لأنتصر  
سأشتري قلما وأبدأ من جديد في رسم قصة حينا .  
فربما أنصفني هذه المرة .  
فسامحيني إن فهمتي أن قلة كلامي دليل على قلة مشاعري .

## من حقك أن تتورى

يقولون لى ما كل هذا الحب الذى تحبه لها!! وما كل هذا العشق الذى تحمله بداخلك!  
قلت لهم أنتم واهمون ؛ فأكثر ما يعذبنى فى حبك أنى لا أستطيع أن أحبك أكثر،  
وأكثر ما يقهرنى فى كلماتى أنى لم أجد بعد تلك الكلمة التى تصف ما بداخلى ،،

فملكة مثلك ،،

تحتاج لمشاعر خاصة وكلمات خاصة وتعبيرات خاصة ولمسات خاصة وهمسات  
خاصة وأشواق خاصة وحزن خاص وألم خاص وتعب خاص ،،  
فأنتى امرأة تختلفين فى كل شىء عن سائر نساء الأرض ،،  
ربما بتواضعك ترضين بكلماتى القليلة ومشاعرى المقطرة ،، ولكننى  
لست راضيا عما أكتبه لك ،،  
فإمرأة مثلك تستحق أكثر بكثير،،

" جنئتُ اليوم لأحرضك ... فمن حقك أن تتورى ،، ألا تقنعى بكلماتى البسيطة  
وإحساسى القليل ،، من حقك أن تعترضى وتقول أحتاج أكثر ،، ولكن رجاءا لا تعلنى  
ثورتك طالما تعرفين أنى أحبك ..."

## أنا لك وحدك

قلت لها :

حبيبتي ..

اعود اليك كل ليلة بشوق اكثر وحنين يملا الكون واعود خالي الوفاض دون جدوى من ان اشبع من وجودك ومن لمساتك الحانية ورقتك التي لا تنتهي ، هذه الليلة سأتي مجددا على أمل ان اشعر ولو مرة بان عطش شوقي اليك قد ارتوى وان عيني قد تكلمت برؤياك وان انفاسي قد تعطرت بأنفاسك ، رجاء لتضميني اليك فاتا اطمع في المزيد.

قالت لي :

أنت أول رجل أقابله في حياتي يتقن فن التفاصيل الصغيرة ، فالنساء دوماً يتقنون التفاصيل والرجال يغضوا الطرف عنها ، ورغم أننا نحزن ونكتئب بسبب تلك التفاصيل إلا أنكم معشر الرجال تحسنون التعامل مع المواقف أو ربما هي سذاجة منا، فبمجرد وردة أو كلمة ننسى كل مافات من الإساءة .  
ولكنك أنت .. أنت وحدك من كسر تلك القاعدة  
لم أعرف كيف أيقنت تفاصيلي ولعبت بها ، لم تترك لي فرصة لأغضب منك ، فأنت دائما ما تعرف نقاط ضعفي وقوتي ، تحلل شخصيتي ، تسرقني بإبتسامتك ، تعرف كل تفصيلة قد لا أعرفها أنا عن نفسي ،  
تغوص بداخلي ، وتستشف كل مايدور بعقلي ، وكأنك أنا ،  
لديك القدرة على قراءة العقول و العيون  
ليت كل الرجال مثلك ، يتقنون فن التفاصيل الصغيرة ، ويتعلمون  
أن الحب مجموعة من التفاصيل الدقيقة ما أن تفهمها حتى يصير من تحب ملكك  
وحبك.

فأنا الآن ملكك انت وحدك ، تسري في وريدي ، تدفق مع قطرات دمي وتنتشر في كل خلاياي، تضميني ذرات قلبك اليها ، فأعيش اسعد أيام حياتي وأنا بجانبك

## لحظة تمنيناها ..

جلست أنا وحببتي ننظر إلى البحر،، ومن بعيد لمحنا قرص الشمس يشرق،، ليظهر في السماء ويحمل لنا أمل جديد،، سددت بكتفي على كتفها،، أحطتها بذراعي من ظهرها،، ضممتها إلي،، نظرت في عينيها،،  
قلت لها : أحبك،،

انظر في عينيك اكثر،، أتوه فيهما،، تضيع مني كل الكلمات،، لأستعيد كل الذكريات،، أرى كل لحظة مرت بيننا بعينيك،، أتذكر أننا حلمنا يوماً بتلك اللحظة،،  
لحظة تمنيناها كثيراً ..

و كم تساءلنا .. "أسنحضرها سوياً ذات صباح قادم؟"  
اللحظة التي نشاهد فيها شروق الشمس سوياً،، و ها قد جاء صباح ...  
امتلكتك فيه .. و امتلك في كل كياني ...

حببتي .. التي لم أنسَ يوم أنها هديتي .. التي جاءتني بعد طول انتظار ..  
وها قد أشرق صبح جديد ليحمل لنا أملاً جديداً .

## أهـــــــــــــــــاه حبيتي .. كم أشتاقك !

لا أعلم كيف اشتاق اليك وأنت بين يدي ..  
أشتاق لصوتك ... لهمسك ... لكلامك .. لدفقك .. وللمسك ...  
أغار عليك حتى من نفسك ..  
أشتاق لفنجاننا الذي نتقاسمه سويا ،،  
ولكلماتك التي كتبتها لي بخطك ،،  
وللشوارع التي سرت فيها على دربك  
لم يعد يأتي على مخيلتي سوى صوتك وأنت تهمسين في أذني ..  
وجهك وأنا ألمس عليه .. وعينيك اللتين أغرق فيهما ،،  
وعطرك الذي يملأ المكان ..

حبك يجتاح كياني ،، يخترق خلاياي ،، يهز كل ذرة بداخلي ،، يزلزل أركانى ،،

كيف لي أن لا أشتاق إليك ؟!  
أن أتحكم ولو قليلا في مشاعري إليك ؟؟!!  
،، فمشاعري نحوك كالبركان لا تهدأ ،، كالنار تأكل كل شيء لا تتوقف ،، كالإعصار  
تفتك بأى شيء لا تهدأ ،،  
رجاءاً ضميني لصدرك أكثر .... فربما أهدأ !!

## أنتَ قمرى

جلست أنا وحببتي سويا ننظر إلى القمر ، فتركت النظر إلى القمر فلا مكان له الآن  
ولا إحساس به ؛ فقمرى معي وبين يدي ، حينما أتأمل وجهها أشعر أنني أمام ملكة  
قد جميع جمال نساء الأرض ولم تترك لهن أي لون من ألوان الجمال ، لا يسعني  
سوى أن أنظر إليه أملأ عيني منها حتى تصاب منى بالخلل فيحمر وجهها فتزيد تلك  
الحمرة وجهها جمالاً وضياءاً .

إذا ابتسم ثغرها فكأنها الدنيا بأسرها تبتسم لي تسحرني بابتسامتها التي تشرق  
بداخلي عوالم العشق وتحرك أكواني.

وفى حضرة فجان القهوة الذي اعتدنا أن نشربه سوياً \_ فهو فجان  
واحد نشرب منه من مكان واحد لنشعر بتوحدنا وبأننا شيء واحد

### قالت لي :

أترى كم كنت أعشق القمر ولما دخلت حياتي صرت أنت قمرى  
وحياتي ، ملأتنى بحبك ودفئك وحنانك ، أشعر معك

وكان مشاعرك تخلل داخل كل ذرة في خلاياي فأشعر بقشعريرة في منتهى المتعة  
وأنا معك أتأمل في وجهك وأتلمس كفيك أشعر بلمسات أناملك على خدي فيسير هذا  
الإحساس ويتخلل بداخلي بقوة أكبر.

أتعرف أنني حقا أسقط بين يديك بلا أدنى رحمة أنوب بين يديك فأستسلم بينهما  
فلا أستطيع أن أقاوم نظرات عينيتك ، تلك العينين البنيتين اللتين تُشعراني بحنان  
العالم وتذهب بى إلى عالم آخر عالمي أنا وأنت.



ففي تلك الليلة القمرية

لا أملك سوى أن أقول لك أحبك ولو أن تلك الكلمة تظلم مشاعري نحوك  
فتبلورها في مجرد كلمة عاجزة أمام مشاعر بداخلي تجتاح كياني فشعوري بك يفوق  
كل كلمات الحب التي سمعتها أو قرأتها ، فحبك يحتل خلاياي ، يسيطر على فلا أرى  
ولا أسمع غيرك ولا أشعر ولا أفهم أحد سواك معك أشعر بالأمان.

أخشى ما أخشاه فقط

في يوم من الأيام أن تفرقنا الأيام أو تعاندنا الحياة وتسخر منا الظروف ثم لا أجذك  
يوما معي فأصير بدونك كالسمكة بلا ماء فبدونك أختنق وكأن ذرات الهواء اختفت  
من هذا الكون.

أخشى يا قمري أن أستيقظ يوما فأجذك مجرد ذكرى  
فأقف ساعتها لأبكي أنا على الأطلال لأتذكر أيامنا الجميلة  
وأنظر إلى فنجاننا الوحيد وأبكي . حقا أنا أكثر من أحبك.

**قلت لها :**

وأنا بين يديك أشعر بحنين لمسات أناملك ومشاعرك التي تحيط بي من كل جانب كم  
أعشق تلك اللحظات التي أكون فيها بداخل أحضانك كم تمنيت ألا تنتهي ولكن هي  
الحظات السعيدة كعادتها ما تولى مدبرة . أخشى ما أخشاه أن أحرم يوما من هذا  
الحضن الدافئ ورؤيتنا سويا للقمر التي اعتدنا عليه وان لا تسطعي يا شمسى يوما  
في حياتي ...  
رجاء أضمني بقوة أكبر فأنا متعب مثلك..

## مملكتنا القمرية

أتدريين بالأمس حلمت بك  
أعلم أنك ستقولين وما الجديد؟! فأنا منذ أمد بعيد وأنا أحتل عقلك ومخيلتك  
وأحلامك، ولكنى سأجيب بأن الحلم هذه المرة كان من نوع خاص، يشبه تلك الأحلام  
التي عشناها سوياً وأنا أقرأ لك قصائد غزل في وجه القمر  
لقد حلمت بأنني أنا وأنت في عالمنا الخاص الذي رسمناه معاً وأن القمر قد صار  
ملكاً خاصاً لنا وأنا احتجزنا سوياً غرفة لشخصين فوق سطحه، حيث الهدوء الذي  
ننشده دوماً والإنفراد ببعضنا وبمشاعرنا، وأنا أدغدغ مشاعرك بكلمات مني تجعلك  
تبتدين أكثر جمالاً وسحراً، اقتربت منك بكل حرص ألقيت بنفسي على صدرك،  
شعرت بإرتياح عجيب، ذهب بكل تعب السنين، وولى الخوف مدبراً  
أيقنت أنني صرت أسيرك  
وإنك وطني الذي إليه أعود كلما برت سنوات السفر من عمري  
وكأنني نائم على وسادة محملة بالزئبق، تحرك رأسي في نعومة  
كأني تحرك رأس طفلها وتحركة في رقة وعذوبة، أغمضت عيني، نمت من فرط  
حنانك، استيقظت مهرولاً إليك لأخبرك أن الحلم عما قريب سيتحقق  
فأنا لم أحلم يوماً إلا وتحقق الحلم

## هيا لنعلم الحب كيف يكون الحب

لا زالت تلك المخاوف تزورنى فى أحلامى ، تأتى إلى لتخبرني بأن الفراق يوما ما سيأتى ، شئنا أم أبينا ، وأن تلك اللحظات ستنتهي إن أجلا أو عاجلا ، استيقظت فوجدت نفسى نائما على صدرك فحمدت الله انه كان حلما وذهب إلى حاله، خوفي على بعادك وان افتقد حضنك فى يوم من الأيام هو من علمنى الخوف

ولكنى أوقن أننا سننتصر عليها معا  
فلتقتربي يا حبيبتي.. و أمسكي بيدي ... ضميها بكل قوة ... اجذبيني نحوك فى قوة أكبر.. قربي منى منك أكثر ..  
انظري فى عينيّ ، فلقد تعلمت معك لغة العيون وعشقتها ...  
عشقتها كعشقي لصاحبة أجمل عيون فى هذا الكون ...  
انظر فى عينيك ویدی تلامس یدیك ... أشعر بقشعريرة تسير فى خلاياي  
اقتربي أكثر .. أضمك بين أحضانى ... أشعر بدفء الكون،،

هيا حبيبتي .. لنعلن للكون حبنا ،، هيا لنعلم الحب كيف يكون الحب بيننا .. قد يغارون منا ؛ لكن لا عليك يا أميرتى ، فالعين لا تصيب أبداً من يعرفون مثل حبنا .. فحبنا لم يعرفه سوانا .. حبنا من نوع خاص ..  
أليس كذلك يا أنا ؟!

فلنحفظ العهود والمواثيق على أن يوحد الحب دوما شملنا ، وأن يستمر حتى آخر نفس لنا ، وأن يكون الشوق دوما هو شأننا ، وأن نُعلم القمر والعصافير والورود والأشجار وكل ما حولنا بأن حبنا باق مادامت السما ، وأن حبنا لا يعرف الملل ولا الأنا ، يعلو ويربو عن أى حب قد كتب عنه شعراءنا . وليبقى إذا الحب بيننا ، لنعلمه للكون ويصبح شعارا له ، وليضربوا المثال دوما بحبنا ، ولينسوا قصص التاريخ التى اتعبونا بها  
فحبنا فوق أى حب يا أنا ...

## فى ذكرى اللقاء

فى مثل هذه الأيام كان أول لقاء يجمع بيننا ، مر عامان على طعم أول عشق ذقته ،  
حينما عرف الحب طريقه إلى قلبينا روى عروقنا ، وسكن مقلتنا ، وأشبع أرواحنا ،  
سرنا سويا فى طريق العاشقين

بل وصنعنا دربا خاص بنا بعيدا عن كل الطرق المألوفة ، عشنا سويا تجربة  
مستحيلة ، حب بلا ملل أو خصام أو تعب ، آهه وكم أخاف من هذا ، فكم أخشى دوما  
من أن قصص الحب الكبيرة لا تنتهى أبدا نهايات كبيرة ، وكم يزداد خوفي وأنا أعلم  
أن هناك قصص حب مفعمة بنقاء أكبر من نقاء أصحابها ، وأن هناك عشاق ليسوا  
عُشاق الزمان .

لا أدري هل سيظل الزمان يحتضن حبنا  
وفى كل عام نحتفل سويا بذكرى هذا الحب ، أم ستخوننا الذكريات  
وتنتحر الأيام ، لتنتهى قصتنا وكأنها كتبت على الماء ، لتمحى بلا أثر يُذكر .  
غير أئى على يقين  
بأن حبنا فوق مستوى الجنون

## جريمة التردد

~~~ .. ~~~

فى لحظات العشق ، هذا العشق الذى يجعلك لاتبصر
أحداً فى الدنيا غير من تحب ، وحينما تصاب بالسكر
من قوة هذا العشق ، ثم تفاجىء أن المعشوق لم يعد كما كان
استغل عشقك حتى النخاع ليمارس معك
جريمة التردد

إلى امرأة مترددة

اقتربت منها بكل حرص أحطتها من ورائها بكلتا يدي ...
همست فى أذنيها ، قانلاً : " أحبك "

لا أعرف كيف خرجت منى ... خرجت منى بكل حنين الكون وشوق الحياة ..
استشعرت رعشتها بين يدي ... أحسست بكل ذرة فى جسدها وهى تستسلم وكأن هذه
الكلمة كانت بمثابة "كش ملك" بالنسبة لها فسقط الملك بكل قوة ليهوى فى أحضاني
معلنًا حبه لى وإن لم تنطقها فقد فضحتنا ذرات جسدها.

وتمر الأيام على أجمل يوم فى حياتي يوم الاعتراف والتصريح بالمشاعر ..
فتارة تشعر بكينونتها بين أحضاني وأخرى تهرب من
أحضاني لتعرف ما الذي يحدث لو ابتعدت عنها تحاول
أن تختبر حبها بكل قوة وبلا أدنى رحمة.
قررت أن أدعها تفعل ثم تعود من جديد ؛ وبالفعل نجح الرهان وعادت
إلى من جديد ، أخشى ما أخشاه أن تعتاد الابتعاد ثم نفترق بعد أن جمعتنا الأيام
حبيبتي ..

اقتربي أكثر لما يعد هناك مجال للتراجع ... صدقيني حينما صارحتك استشعرت بكل
ذرة فيكى تنطق بحبي لم يعد هناك مفر ولم يعد هناك أي داعي للمقاومة استسلمي فى
هدوء قلبك كله محاصر وعقلك لم يعد تحت السيطرة ، لم يعد هناك أحد يمتلك
مفاتيحك غيرى

معى أنا وحدي تشعرين بالأمان ... فى أنا وحدي يجول خاطرك
أسألى خواطر وكلماتك وقلبي صفحات مذكرتك الخاصة وانظري ماذا كتبتى لى
وقلبي صفحات أيامك منذ أن عرفتيني وانظري كيف تحولت أيامك ...
أسألى ما بداخلك عن هذا الإحساس العجيب المريح الذي ينتابك وأنت تتحدثين إلي
وتتظرين إلي ، أسألى عينيك التى دوما ما كانت تسترق نظراتها لى وأنت فى قمة
سعادتك ..

أسألى صديقاتك اللاتي دوما لا تحدثيهن الا عني
سلى نفسك فيما تسرحين ، سلى نفسك عن إحساسك وأنتى تقرأين كلماتي ، سلى كل
شء حولك وسيخبرك عن حبك لى وعشقك لى وجنون حبك الذى ربما
لا تشعرين به .

أعرف أنى اقتحمتك بكل قوة وبلا أدنى مقدمات ؛ولكن هكذا هو الحب
يأتى بكل قوة إن كان فعلا حب ، أنا لن أقاوم أو أثور فأنا فى قمة سعادتي ، لا
تحاولى المقاومة
انسى كل شء لا تشغلى بالك بقوة المفاجأة واستمتعي بوجودى معك،
أحبيني فقط ،
سأنتظرك مهما غبتى ،سأنتظرك مهما أخذتى من وقت
لتراجعي مشاعرك
أنا فقط من تحبين
رجاءاً لا داعى للمقاومة

هل تشكين ؟!

هل تشكين فى أن كل ما أكتب لك؟
وانى منذ صارحتك بحبى صرت ملكا وحكرا لك وحدك؟ ، وأنك عندى بكل الدنيا
وأجمل مافيه؟ ، و أن كلماتى ما ازدات عزوبة إلا من أول يوم كتبت لك ، وانك
متنفسى الوحيد ، وسكنى الذى أرتاح إليه ، ونفسى التى أنتوق لها ، هل تشكين فى
انك عندى بكل نساء الأرض ، وأنك أجمل زهرة فى بستانى ، هل تشكين فى حبي
لك ذاك الحب الذى يقتحم كل ذرة فى جسدى ويسير فى عروقى وينبض به قلبى؟
هل تشكين فى إنتظارى لك وأنى على العهد الذى بيننا وأنى سأنتظرك حتى آخر
نبض بداخلى؟ .

ألا لعنة الله على هذا الشك
فلتذكرى كل شىء بيننا ولتعلمى أن حبك لازال يحتل كيانى
ورغم البعاد لازال كل شىء لك وحدك لم يشاركك فيه أحد
رجاء لاداعى لتلك القسوة
فلا داعى للشك

قبل الرحيل

عندما تمرين من أمامي أشعر بخفقان قلبي بكل قوة ، حتى أنني اخشى عليه أن يُقتلع من مكانه.....أتابعك بنظراتي وقلبي ، فكل ذرة بجسدي تقف إنتباهاً لمرورك ،، تنتظر دوما لقياك بكل الشوق ،، تمرين مبتعدة كعادتك !! أحاصرك بعيناي ،، ترين فيهما تمسكي بك ،، تناديك : "سأظل دوما أرقبك سأظل ورائك دوما ف لا تحاولي _ عبثا _ الرحيل "

ينادي عليك قلبي

"انتظري قليلا..... حدثيني ولو كلمة أطمئن بها" ،،

لماذا حظي أن أحب فتاة تحمل هذا الكم من التردد بداخلها؟!!!

آه منك يا قدرى!!

حسنا دعينا نعقد هدنه مؤقتة.... فلتقبليني في حياتك بأى صفة تشائين إن كنت تعتقدين أنك لم تحبيني بعد ،، أريد منك فقط أن أكون كما أنا الآن حضنك الذى ترتمين به إذا ما حزنتى ونفسك التى تستمتعين بالحديث إليها ،، هلمى إلى لتشعري بنفسك كما اعتدتى دوما بين يدي ،، يكفينى أنى الوحيد من حظى بتلك الأشياء ،، وأنى عندك لست كسائر الأشياء.

تعلمين ؟ لا اريد حبا الآن يكفينى منك هذا ،، فقط حافظى على هذا ولا تحاولي الرحيل.

الآن يبدو أننى أتمتع بغريزة البشر ؛ فأنا طامع فى الأكثر ،،

أنعقد اتفاقاً آخر؟؟

ما رأيك لو جربتي ان تحبيني مثلما أحبك ؟ فأنا واثق أنك ستحبينى اكثر ،، رجاء لا داعى للرحيل إن كانت اتفاقياتي لا تعجبك سأرضى بما أنا فيه الآن أن أكون حضنك الذى ترتاحين فيه ،،

فقط ابقى معى

لا تتركينى

هل تذكرين وعودنا القديمة ؟
ترى هل لازالت دستور لك في حياتك ؟! أم أن الأزمات عصفت بها مع الرياح
وحملتها إلى حيث المجهول ، هل تذكرين وعودنا بأنلا نفترق ابدا
حتى آخر نفس فينا ؟
هل لازلت رجلك الأول الذى حدثتني عن انه لن يسبقه أحد وأنا حدثتك على أن
الحب كتب على كل القلوب فدعى قلبك يحب ويحلم باللقيا .

لأذكرك بوعودى ثانية
سأظل دوما بالقرب منك ، أرقبك من بعيد ، بعين الحارس لا عين المراقب
تغييبين وعينى معك ، تغييبين وانت جزء منى ، لذا فلا ترحلى ولو حتى لثوان
فغدا ربما تدمنين البعاد ، فالיום انتى معى وغدا لا ادرى ، فلتعدينى على أن لا
ترحلى ولو لثوان ، فأنا رهن اعتقال نظراتك التى ترمقنى من بعيد .
أعيدى على قولك رجاء

رحلة الالعودة

بداخلي كلمات أشعر لو أنى ظللت طوال عمري أكتب فيها ما انتهت ،،
بداخل قلبي أشواق لا تنتهى أبداً ،،
أخشى ما أخشاه أن تبتعدين هذه المرة فتعتادي البعد ،،
وتعتادي ألا أكون بجانبك ،، كعادتي دوما كنت أقرب إليك من أنفاسك ،،
وكعادتك دوما أدمنت البعد والتردد ،، أخشى هذه المرة أن أعتد على
بعدك فأفارق لأجرك بخارج حياتي ،، ثم تعودين انتى لتحديثني
عما بداخلك من شوق إلى ،، لا أدري ساعتها هل ستستيقظ أشواقى
أم أنى سأقاوم ،،، وأحاول ولو مرة أن اتقمص جزءاً من قسوتك التى اعتدت
عليها منك ،، وأخبرك حينها لما أتيتى من جديد ألسنت أنت من اعتدت البعاد حتى
صار جزءاً منك؟؟ ،،
وتخبريني فى حينها أنك تشواقين إلى وأنتك تحتاجين إلى وتفتقدين صدق مشاعرى
وأنى عندك بكل الدنيا وأنى وحدى كل دنياك ،،
تأتين ساعتها لتخبريني بأن نظرة فى عينى تساوى كنوز الدنيا ،،
وأنى أحتل كل خلاياكى ولا تستطعين أن تقاومي هذا الاحتلال ،،
أخاف حينها أن أستمّر فى قوتي وقسوتي وأطردك من حياتي ،،
لكنى على يقين أنى كعادتي سأضعف وأعود لارتمى فى أحضانك ،،
لهذا يا حبيبتي أخشى من اعتيادك على البعاد ،،
فلا زال بحوزتي حنين وغرام وشوق يجعلني لا أنساكي أبداً ما حييت...
فلتحذريني فمعا الوقت سائور وأبتعد. لن أحاصرك أكثر من ذلك ،، سأتوقف وأدع
جميع أسلحتى ،، لأبدأ فى رحلة الالعودة.

قد يسألونك

وقد يسألونك يوماً عني ،، فقل لي لهم كان هنا ... ورحل ،، ترددت أنا ،، حتى لملم أوراقه وأقلامه ثم ارتحل،،
والآن أدركت أنني أحببته ،، ويبدو أنني من فرط ما استمتعت بكلماته لي ؛ نسيت أن أخبره أنني "أحبه"

،، يا لغبائي ما كل هذا الإنتظار ،، كيف تركته يرحل ؟
،، سأذهب ورائه ولكنني لأ أعرف إلى أين ذهب !!
سأبحث في جزيرة العشاق ... ربما وجدته !!
ذهبت تسأل عنه

فقالوا لها "كان هنا ثم رحل" ،، أقسم أن لا يعشق امرأة مترددة
وأن يترك جزيرة العشاق ... فلا مكان له هنا ... اقتلع شوقه من داخله ،،
اقتلعه منه ترددها ،، و أقسم ألا يعود هنا ثانية أبداً..
لم تتمالك دموعها بكت وبكت ولعنت ترددها ألف مرة ،،
"كيف تركته بهذه السهولة ؟،، كيف لها أن تأتي به" ،، استمرت في رحلة بحثها
و بعد طول انتظار وجدته ،،

- : "أحبك"

- : "مليتلك"

- : " لا تقسو على أدركت الآن خطأي وجهلي"

- : "وأنا كرهت خطأك وحرمتك على نفسي"

- : "وحبك؟"

- : " طردته بلا أمل في الرجعه"

- : " وكلماتك؟"

- : "مزقت كل الأوراق"

- : "وهل يفنى الحب ؟!!"

قال لها : " نعم إن كان لـ مثلك "

معانقة الأرواح

~~~ .. ~~~

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ( الأرواح جنود مجنده ، ما تعارف منها  
انتلف وما تنافر منها اختلف )

وأنا ادركت معنى هذا الحديث معك ، حينما إنجذبت اليك وانجذبت إلى ، دون أن  
يتحدث أحدا إلى الآخر ، حينما أدركت أننا نحلق سويا في عالم السمو  
وأنت تعرفيني جيدا ، وأن هذه ليست المرة الأولى التي نتحدث فيها  
ولكن الأمل تبدد أمام صخرة ترددك

فأنا أحببت مشاعرك وقربك وأنسك ، وتمنيت لقياك  
أما أنت فاندھشت من مشاعرك وتركتها حبيسة أسوار قلبك  
الفرق بيننا أنني استمتع بمشاعري ، وأنت تصرين على تركها حبيسه الجدران  
لا يوجد شيء اسمه صدفة وإنما هو القدر  
فأسألي نفسك عن القدر الذي جمعنا بلا ترتيب ولا أسباب ، وستدركين أن لكل قدر  
موعظة وحكمة، وان الله يجمع قلوباً ، ويفرق أخرى ، ويحمي قلوباً ويمزق أخرى  
لا يهمني أن أعرف نوعية تلك المشاعر  
ولكن رجاءاً اطلقى سراحها ، وانعمى بها ، فالمشاعر مثل الحرية تفقد بريقها  
ومتعتها حينما نحبسها ؛ حتى وإن حبست داخل أنقى القلوب .

## حبيبتي فتاة عنيدة متمردة

على يقين أنه لا شيء يحدث في هذه الحياة صدفة ، وإنما هو القدر  
الذي يجمعنا دونما ترتيب  
فمنذ لقائنا الأول وكل شيء يأخذني إليك ، كلماتك ، شخصيتك ، ابتسامتك ،  
ملائكتك ، حتى كل من حولي دوماً ما يلتفتون إنتباهي لتشابهاتنا ، وعن روحنا  
الواحدة ، وعن أننا نعيش وكأننا شخص واحد .

وأسأل نفسي أى قدر جاء بك في طريقي الآن ؟  
وأى قدر يحمل كل الناس ليتأمروا معك ، فلا يحدثني أحد إلا عنك  
هل تحالف الكون كله معك فجأة ؟ أم أن ملائكتك وطهر قلبك هم من يحركون  
الناس حولك ، لاتقولي لى كلمتك المعتاده بأنك لست كذلك وأنك عادية ولا تشبهين  
الملائكة في شيء ، لأنى حينها سأطلب شهادة مئات وربما الالاف من البشر ليثبتوا  
لك صحة أقوالى وأنى على صواب منذ اللحظة الأولى ، المهم أنك تبادلينى نفس  
الإرتياح ، لكن الأزيمة في صمتك المमित ؛ ربما هي صدمة الفجأة أو الخوف من  
أسر الحب وربما لديك أسباب أخرى .

لا اعرف لما كتبت إليك تلك الرسالة  
هل لأعلمك بقدرك عندى ، أم لأشكى لك تأمر الجميع معك ، أم لأنى في حاجة لأن  
أكلمك قليلا ، ام انى اريد ان أشكيك إلى نفسك لقلّة مشاعرك وقلّة تعبيراتك معى  
أولتجاهلك هذا الإحتلال الذى يغزو قلعتى رويدا رويدا .  
حقاً لا أعرف  
ولكنى أحتاج فقط إلى أن أكتب لك .

## فتاتى المتمردة .. كم أتمنى أن تثورى .. !

فكلما اقتربت منك وجدت سداً منيعاً يقف بيننا  
لا أدري أهى رواسب قديمة ، أم فوبيا الإقتراب ، أم الخوف من الفراق  
كم تمنيت أن تثورى معى وتعلنى ثورتك على كل أفكارك القديمة  
وتتخلصى منها ، لتذهب مع الرياح كى تغتسل بماء المطر ، فتعودين كما نشدتك  
وحلمت بك ، كم تمنيت أن تعلنى ثورتك وتمكنى جيوشى  
من احتلال قلعتك الحصينة عن رضا وإقتناع بأن قلعتك معى  
فى أمان أكثر من كونها ملكك وحدك  
لاتعلنى الحرب علي ، فأنا لازلت قائد جيوشك وأحد جنودك المخلصين  
لا تطلبى منى وضعك فى قاروة واحدة ، فأنت عندى لؤلؤة متغيرة الألوان  
فمرة تكونين بحنان أُمى ومرة تكونين بحنان أبى ومرة أرى فىك أختى  
ومرة أرى فىك حبيبتي  
أرجوكِ دعكِ من تلك المسميات السخيفة ، أعلنى ثورتك على معتقداتك ولا تعلنىها  
على أنا ، فأنا طوع بنانك ، لا أستطيع ان أخسرك ؛ سأظل دوماً أهرول إليك سعيداً  
أو حزيناً لأشرككِ معى كل اللحظات ، فالعمر لحظة سنعيشها معاً ، حتى وإن أبعدتنا  
المسافات ، فلغة القلوب قريبة جداً ، لا تتركينى يأتوأمى للبيت الخلى ، وخذينى إلى  
قلعتك أحتمى بها ، لاتتركينى شريداً بلا قلب يحتوينى ، ضمينى إلى حراسك  
وأجعلينى حارسك الأول ، فأنا جزء منك .

## أنت لي وحدي

قالت لي :

" أنت لي وحدي ،، منذ أن مسّ حبك قلبي...  
فأنت أول من لمس أسوار قلبي ... وعلى عكس المتوقع ؛ حطمتها  
واقطعتمتها بكل قوة ،، لا تقل لي الآن أني لست ببالك ،، وأن مشاعرك  
نحوى محض إعجاب ... فلقد فعلت فعلتك وحان الوقت  
لتصحح خطأك ،، لاتقاوم أو تدّعي أنك لا تحبني ،،  
لم يعد هناكمجال لتلك المقاومة ،،  
فأنت لي وحدي ،، وهذا حقى ،،  
"أصبحت ملكى"



## وداع بعد اللقاء

سافرت حبيبتي ..  
ودعتها بدموع العاشقين ..  
كان وداعاً بعد لقاء ... لقاء عينا، لا أتذكر ماذا قالاً ، لكنهما تحدثا بالكثير  
فلغة العيون لا يحجبها بعد ولا مسافات  
سلمت عليها بيدي ، ظللت لفترة لا أستطيع أن أترك يدها ،  
وكأنني أخشي أن لا أراها مرة أخرى ..  
تركتها على عهد باللقاء من جديد ، لأعود لأيام الانتظار من جديد....  
فبيدو أنه أصبح صديقي .. دوما أنتظر يا حبيبتي... انتظرت حتى وجدتك ..  
وبعد أن وجدتك ها أنتى تسافرين .. وسأنتظرك حتى تعودين !!  
صرت أنا والانتظار أصدقاء ... ليس أمامي الآن سوى أن أنتظر من جديد كعادتي ،  
لأبقى على أمل العودة ، ولأبدأ فى عد الأيام فى انتظار عودتك كعادتي ...

## لوعة الفراق

فى كل مرة أمسك بقلمى لأكتب لك أكتب بكل شوق واشتياق وحب  
ولكن هذه المرة اكتشفت أن الذى مر لم يكن كشوقى الذى استشعره الآن ، فأنا مع  
ازدياد خوفى أن لا تكونى لى وحدى يزداد بقوة شوقى نحوك وحبى لك ، فيتحول  
الشوق الى بركان بداخلى  
لازلت يا حبيبتي على وعودى معك ، ربما البعد بيننا فى المكان إلا أن القلوب تظل  
معلقة ببعضها البعض ، لازلت على وعدى لك بأنى سأكون لك وحدك وبأنى كل  
دنياك ، وبأنى سأكون زوجك وبأنا سنرى قمرنا سوياً وبأنا سنعيش كأسعد زوجين  
فى الدنيا \_ إن شاء الله \_ ، ويزداد خوفى مع كل هذا أن تضيعى منى ، فكلما زادت  
قيمة الشيء كلما خفنا على ضياعه وكنا أكثر حرصاً عليه  
فأنا أخشى ان افكر مجرد التفكير أن القدر ربما فرق بيننا  
وبأن تصبحى ملك غيرى ، وبأن قصة حبنا تنتهى هكذا  
اااااا لا اطيق حقاً أن أفكر ، كل ما استطيع ان أقوله لك ، أنى سأصنع المستحيل  
حتى تصبحى لى وحدى كما تواعدنا .  
وأنى سأكون معك وبجانبك حارسك الخاص  
إشتقت إليك كثيراً يا أميرتى  
فهلا أتيتى لأنى تعبت من فرط بعادك ، لم يعد لى قوة على الصبر أكثر ، فلقد  
أحرقنى الصبر وتعبت من لوعة الإشتياق

## إليها فى يوم مولدى

من قلبى إلى قلبك ، كل عام وأنت بخير حبيبتى  
فى مثل هذا اليوم خرجت إلى الدنيا ، لأكون قدرك الذى كُتِبَ لك ، لا أدري متى  
سيجمعنا القدر كما نحلُم ، ولكن حتماً يوماً ما سيجمعنا ، يوماً ما سنكون سوياً ،  
سيلتقى كلانا ليعبر كل منا للأخر عن شوقه ، وكم أنتظر يوم اللقاء  
من قلبى إلى قلبك استبقتك لأهنتك بيوم مولدى  
لأنى على يقين بأنك أكثر شخص بهذا الوجود سعادة بهذا اليوم ، فأنا وأنت خلقنا  
لنكون كيان واحد  
فى إنتظار وعلى شوق أن يجمعنا القدر ، فأنا مشتاق وعلى إنتظار ، وأثق فى صدق  
إنتظارك ..  
سأهديك فى يوم مولدى تلك الوردة التى أحببتها من أجلك  
ووجدت ملامحك على أوراقها ، وسأغلفها بقلبي ، وسأنقلها إليك حبواً ، لتعلمي  
مدى صدق حبي .

أحبك يا سفيرة السعادة  
كل عام وأنت بداخلي .

## بالأمس انتظرتك .....

بالأمس كان يوم مولدى  
انتظرت إتصالك كعادتنا دوماً ، على أمل اللقاء فى اليوم التالى ، مثلما كان يحدث  
بيننا دوماً فى تلك المناسبة  
ظللت طوال الليل اترقب الهاتف ، وعينى لا تغادره ، والجميع حولى يحتفلون بى ،  
وأنا قلبى معلق بالهاتف ، قلبى يعتصر أرجوك انطق  
أمن الممكن ان يكون الفراق قد أنساها حبنا ، هل ياترى قد نسيت  
كل الذكريات أم تتناسى ؟ ، ثرى هل لازالت تذكرنى ، ترى لازلت  
أجول بخاطرها ، هل لازال يوم ميلادى يوم مقدس لديها ؟؟  
مئات الأسئلة دارت بعقلى ، مع كل شخص يهينى بيوم مولدى  
تلعب تلك الأفكار برأسى أكثر وأكثر  
إننى أتذكرها ، إذا هى لازالت تتذكرنى ، لما لم تتصلى بى إذا ؟ ، كم أود ان أرفع  
سماعة هاتفى  
لأقول لها : بالامس انتظرتك كعادتنا .

## "الحلم"

أغمضت عيناى و تخيلتك معى ثانية ...  
لا زال هذا الحلم يراودنى من جديد ، أنى معك وأنتِ تحدثينى، أنك لي ، فأطمئن  
قلبى ، وكلما هممت ان أملّ عدم مجيئك إلى الآن .. زُرتنى مجدداً فى أحلامى  
لتذكرينى بوعدك  
لازلت أنتظر أن يتحقق الحلم ..  
لولا أنى رأيتك بالأمس لقلتُ أن صبرى نفذ  
لكنى سأصبر هذه المرة على أمل أن تتحقق الرؤيا ....

## "لازلت أنتظر...."

لازلت أترقب وأنتظر مجيئك ... منذ فترة بعيدة لم أحتضنك كعادتي ...  
كم اشتقت إليك .....

ترى هل لازلت يا حبيبتي تغارين علىّ من الأشياء !!  
ليتك تعرفين أنك عندي أحب وأجمل مخلوق على ظهر الأرض .... وأنك عندي  
بكل الدنيا ..

ترى هل لازلت يا حبيبتي تعانين ألم السفر ؟!  
ربما أبعدتنا المسافات لكنها أبداً لن تبعد قلوبنا ، كم تمنيت أن تُسقطي  
نظريتك بأن "البعيد عن العين بعيد عن القلب" !!  
كم تمنيت أن تعرفي أن الحب لا يُمل أبداً... فحبك يحتل كياني ..  
يزلزل أركانى ، فحبك يُلهب أشواقى أكثر وأكثر ..

لازلت يا حبيبتي أنتظر عودتك ...

## لا تصدقيهم

لماذا أحس بأنى بدونك هباء ، وبغيرك كأنى تائه فى ذرات الهواء  
أرى دوما وجهك فى كل الوجوه ، وأشتم رائحتك دوما فى عبق الهواء ، أشدو اسمك  
فى استمتاع ، وأتذكرك وكأن عقلى وقلبى وكل جوارحى عندك ، اشعر بحبك أنى  
ملاك يطير ، وطائر حر طليق  
كذابون إن أخبروكى أن كلام العشاق سرعان ما يزول وأن حبى لك فترة وسنمل ،  
فلكل بدايه قوة ثم تهبط لتبدأ المشاكل وتنتهى الأحلام الوردية  
لا تصدقيهم فإنهم وشاة فليس كل حب يزول ، وليس حب الوفاء  
كحب السيول تريد أن تروى حبها فتجرفة مع التيار دون أن تشعر  
حبى أنا كالإعصار كالبركان لكنى أخرج منه ما تتحملين ، فأخاف  
ان اغمرك ويصبح حبى لك فوق ما تتحملين ، سأترك مشاعرى لتعبر دوما  
ولكن مابداخلى لن ينفذ ابدا ، فحبك هواء استنشقة من غيره أموت ، حبك من  
يعطينى الأمان فماذا لو فقدت الأمان ؟  
لا تصدقيهم يا حبيبتى فحب لك باق وهم ذائلون  
فأنا بغير حبنا لن أكون .

## لازلت على موعدنا

لازال حبك يحتل خلاياي يزلزل أركانى ، لازلت على وعودى معك  
لم أغير كما تظنين وإن مزقتنا الظروف ، فلا زلت أقاوم ، وأقف  
صامدا من أجل حبنا

لازلت على موعدى معك ، يوما ما سوف تجمعنا الأيام ، وتتحقق الأحلام  
لا تظني أن البعاد قد أصاب قلبى بالجمود ، فحبك يا حبيبتي  
يسكن بداخلى ، حبك متنفسى الوحيد ، بغيرك أموت  
إن مزقتنا الألم ، فحبك بداخلى موجود لايمزق أبدا  
لازلت على موعدنا  
وغدا تجمعنا الأيام مثلما كنا نحلم ...



## قبل الفراق

~~~ .. ~~~

تغيرنا ..

بالأمس كنا نشواق أكثر ،،
نحن إلى بعض دوماً ،،
ننتظر اللقاء بكل شوق ولهفة ،،
كل منا يسابق الآخر للتعبير عما بداخله ...

واليوم ... صار كل واحد فينا رد فعل على تصرفات الآخر ..
والمقابلة بكل فتور ،،
اختفى الشوق .. وحلت محله القسوة ،، تغير مافينا ،،

تري أهى مرارة الفراق ،، أم أن مابداخلنا تغير ؟،، أم أنه لم يكن هناك حب ،،

لماذا تغيرنا؟؟

لقاء جديد

بعد فترة غياب عادت ، لم ارى منها تلك الحفاوة التي اعتدتها حينما نتحدث
إلى ، شعرت وكأنى أحدث شخص آخر لم أعرفه ولم اتحدث إليه قبل هذا اليوم ،
أل هذه الدرجة قد قسى قلبك من البعاد ؟!

بالأمس

كانت هي وحدها سر سعادتي وهنائي ، لم أكن أشعر بنفسي سوى وأنا معها
راحتي معها وحدها ، هذا كان بالأمس

أما اليوم

فلقد تحول الحال ودب الجفاء ، صار كلامي معها مصدر
كل الخلافات والأزمات ، تحول كل الكلام في إتجاه واحد فقط ، إتجاه الى
نهاية تلك الرحلة وأنها في سبيلها إلى الإنهيار
كل شيء تحطم على صخرة صمتها ، كل شيء انهار أمام اصرارها وعدم اهتمامها
بالأمس كنا نشناق أكثر واليوم صار الجفاء عادتنا
لم يعد يعنينا أكثر الكلام أم قل ، هل تحدثنا هذه الليلة أم لم ، لقد تغير كل مافينا
وتحولت كل مشاعرنا ، لم نعد كسابق عهدنا ، لم نعد نعرف سوى القسوة والهجر
ربما لم نختر الفراق ولكننا حتما في طريقه نسير
لا أدري ما سر هذا التحول ؟!

أين أخفيتى حبيبتي؟

نظرت إلى هاتفى ، أمسكت به، ضغطت أرقام هاتفها ، انتظرت ردها ، لم
تجب للمرة الأولى والثانية وفى الثالثة أجابتنى
كان الصوت غير الصوت ..
لم أشعر بتلك اللفة المعتاد ، ولا بالشوق الذى كان يحاصر صوتك
طوال هواتفنا ، لم أعد أشعر بهمسائك الحانية التى كانت تذيب
مشاعرى شوقاً نحوك ، ولا بتنهيدات شوقك التى كانت
تجعلنى فى شوق دوما لرؤياك
يبدو أن البعاد قد نال منا ومن مشاعرنا ، اختفت كل تلك الأحاسيس ، أصبحت
المكالمة باردة كالثلج ، أحالت مشاعرنا إلى طى النسيان ، شعرت وكأنى أحدث
شخص آخر لم أعرفه ولم اتحدث إليه قبل هذا اليوم
ألهذه الدرجة قد قسى قلبك من البعاد ؟!

فلترحلى

إن كنت لم أعد أعنيكى ،، ولم تعودى تهتمى بأخبارى ،، وما عادت ذكرياتنا تشغلكى
،، وفتشت فى نفسك فلم تجدى شوق نحوى ،، وبحثت فى مشاعرك ولم تجد انجذابا
تجاهى ،، وغدوتِ تبحثن عن حب آخر ،، وصرت تطمعين فى أحد يعطيكى أكثر
مما أعطيتك ،، ووجدتى أنى ما أحببتك وأنى ماكنت فتى أحلامك ،،
وأنت أخطأتى حينما قلت لى أحبك ،، وأنى لم أعد عندك بكل
رجال الأرض ،، وأصبحت ترين غيرى ،، أو تشكين فى
مشاعرك نحوى ،، إذا..... فلترحلى ،،
ولتركبى قطار الرحيل فى أول موعد ،، ولتسارعى ولتخرجى من حياتى ،،
فما عاد لك مكانا بها ،، فإنى قد مللت بخل مشاعرك ،، فلا مكان لك بحياتى ،،
فلترحلى

يوم كنا

بالأمس

كنتِ وحدكِ مصدر سعادتي الأول ، كنتِ هذا النور الذى يضىء لى طريقى ويزين قلمى ، كنتِ الهواء النقى الذى أستنشقه فى زمان القهر والظلم والتلون ، كنتِ أشبه بقطرات الندى وهى تنساب بكل رقة وعذوبة على أوراق الورد حينما يأتى الصباح ، كنتِ عندي بكل نساء الأرض ، وأجمل زلزال اهتز له تاريخى ، وأشجع ثورة انقلاب قامت على قلبى ، وأكبر إعصار اقتلع شرايينى وأوردتى ؛ حتى دخلتِ حتى الوريد وأعلنتِ أنكِ الملكة وأن كل شىء قد أصبح ملكك وتحت السيطرة ، يدين بالولاء لكِ وحدكِ.

أما اليوم فانقلب الحال

لم يعد يشعر رعاياك بسمو عفوك ، وعبق حنانك ، ورائحة حبك المميزة كل شىء أصبح فى مدينتك بلا روح ، نفس يدخل وآخر يخرج وقلب ينبض ؛ ولكنه هذه المرة نبض بدون حبك ، أعلن جميع رعاياك عصيانهم عليكِ إلى حين عودة نسَمات حبك لتَهَب عليهم من جديد.

رجاء عودى إلى سابق عهدك قبل أن يعلنوا ثورتهم .

حلمنا الوردى

هل تذكرين أحلامنا ؟
تلك الأحلام التى عشناها سوياً ، أتذكرين كيف حلمنا بعشنا الصغير وبأننا سنبنيه
سوياً، وبأن ننجب فتاة تشبهك ، تشبهك فى كل شىء لأراك فيها ، شعرت ساعتها فى
عينيك بغيرة منها وهى لازالت فى العدم
تذكرين حينما كنا نخطط ليوم عرسنا، وما نتمناه فيه ، فكثيراً ما حلمنا سوياً
وخططنا لحياتنا
فهل ياترى يا حبيبتى ستتحقق الأحلام أم ستتحول إلى سراب

ويبقى الحب

منذ أن مست نسمات حبك قلبي ، ثم رويداً رويداً اقتحمت القلب وسكنته ،
أصبحت على يقين أني لم أحب ولم أعرف طعماً للحب سوى معك ، لم أحب
الإحتلال سوى منك ، لم يعد يشغلني شيء في الكون سوى كيف أسعدك ،
رويداً رويداً ، تغير الحال ، وبدأ الخلاف
والغريب أن الحب يبقى

لأول مرة أتعلم أن الحب لأيْهجر بالمشاكل والظروف ، ولكنه يدفن ، وربما يهجر
إلى مكان سحيق إلى حين أن ننقب عنه مرة أخرى
على علم أنني لو مكثت طول العمر أقول لك أني أكرهك
ودعينا نفترق

ستعلمين جيداً أني كاذب ، والكذب واضح في ملامحي
وأنني أدوب عشقا بك ،
فهل ياترى سيستمر الحب ونتحدى الأزمات ، أم تنتصر الأزمات ويبقى الحب في
الحالتين ؟!

فراق ورحيل

~~~ .. ~~~

يبدو أنها قد كسبت الرهان  
فلقد راهنتها على أنني سأظل دوماً بداخلها ، وهي راهنتني  
أنها فترة وستمر ، فترة تلتقط فيها الأنفاس وتدرك لماذا لم تقاوم  
في البداية ، وترى نفسها بدوني ماذا ستفعل  
وسرعان ما أتت تلك اللحظة التي تثبت لها صدق احساسها ، انها لحظات  
انبهار ومضت لحالها ، لست سوى شخص أعجبت به لفترة وستستمر الحياة  
بعدها كأن شيء لم يكن ، فلکم نقابل في حياتنا أشخاص نعجب بهم ثم يمرون ، هكذا  
أعترف لها وبكل ثقة قد ربحت الرهان وتبين صدق قولك ، لم يكن الأمر سوى  
محض إعجاب ، أحتاج لوقت لتحليل الموقف بعقلانيه ، وأول ما انشغلت به بمهماتك  
الحياتيه لم يعد لي وجود في جدول أعمالك ، إذا وبكل ثقة سأصافح يديك  
وأقول لك مبارك عليك ربحتي الرهان .



## قالت وقلت .. وافترقنا

وقالت لى يوما سيأتى وقت الرحيل  
قلت لها ولما تتحدثين عن الرحيل  
دعينا نعش لحظتنا فما بقى غير القليل  
قالت وأنا أخاف من الرحيل  
قلت دعينا نحلم بسبيل غير السبيل  
سبيل يلتقى فيه قلبانا بعيدا عن الرحيل  
قالت لى صدقتى سيأتى وقت الرحيل  
قلت ولما تصرين على ترديد الرحيل  
قالت لست أصر ولكننا حتما فى طريقه نسير  
قلت وعلما التعب وسيأتى وقت الرحيل  
أيقنت أنه حان وقت الرحيل  
وبدى لى أن دربى طويلا  
فودعتها بدموع قبل الرحيل  
قالت لى ستتركنى؟  
قلت لها حان وقت الرحيل  
قالت ولما تريد الرحيل؟  
قلت عجيب امرئ ألم تتحدثى عن الرحيل  
ورفضتى أن نسلك سبيل غير السبيل  
فتحملى ألم الفراق وأنت قلبك  
أثناء هذا الرحيل

## قررت الرحيل

وبعد الفراق الذى كان بيننا ،، ولأنا وصلنا إلى مفترق الطريق،، فقد حانت لحظة  
الفراق ،، لحظة اخترتها بنفسك ،، فلا تلومينى الآن ،، فأنت من ابتعدت ،، وأنت من  
قررت الفراق ،،

فبعد أن أضعت أيام عمرى معك ،، الآن استيقظت من سباتى  
وعلمت أنه كان حلم جميل،،

استيقظت لأصدم بكابوس انهى كل شيء ،،

وبعد أن أعطيتك كل شيء ،، وأنت لم تحفظى شيء ،،

قررت الرحيل ،، فلنفترق إذا ،، فماعد بداخلى قوة لأكمل فى هذا الطريق ..

## كيف سنلتقى؟

تساءلت يوما كيف ألقاك بعد فراقنا ؟  
هل نلتقي وكأننا غرباء لم نحفظ يوما عهدا بيننا... أم نلتقي في ذكرى حبنا ، لنشرب  
معا كأسا على روح حب مضي ؟  
أم نلتقي وكأننا أصدقاء ؟  
وهل يعود الحب إلى صداقة بيننا، وهل ستقاومي عيناى ، وهل ستقاومي مشاعرك  
؟؟؟

ألا ترتدى فى أحضانى كعادتك؟  
أم سنبقى غرباء وكأننا ما عرفنا يوما حبنا ، تُرى كيف سنلتقى ؟!

ترى ماذا ستفعلين إذا ما شممتى منى رائحة عطرك المفضلة ؟  
وماذا أنتِ صانعه وأنا ارتدى الرداء الذى اشتريناه معا ، إن عاملتنى على أنى  
غريب فكيف ستعاملينهم هم ؟ !

## عادت لتقول ..

"اليوم أرسلتُ إليك لأخبرك أنى لم أستطع أن أنفذ وعدى  
وأنى سأعاملك كصديق أو كأخ  
مضيت أبحث فى الوجوه عن وجه ينسينى إياك ، لكنى دوما ما أراك فى كل الوجوه  
... لم أجد عينين تخطفنى بحنانهما مثل عينيك ...  
غيبية أنا ؛ أضعتك من يدي ، خفت الجراح فأستعجلتها وجرحت نفسى بنفسى .  
لذا أرسلتُ إليك لأخبرك أنى ما استطعت أن أتناسى حبك ،  
وأنت تحتل خلاياى ، وأنى واهمة حين ظننت أنى أستطيع أن أنزلك  
من حبيب لصديق أو أخ  
فأعذرني فأنا واهمة ، سامحنى على فعلتى ، لم أعد أستطيع أن أستغنى  
عن وجود مشاعرك ، رجاءً لتضمنى بعينيك من جديد  
.. اشتقتُ إليك سكنى ....."

## لماذا..؟!

لماذا أتيتي ،، أما كفاك ماخلفت وراءك من جراح ؟  
لماذا تصرين على أن تعمقي جراحي ؟  
،، دعيني وشأني ،،  
ماعدت أنشدك ،، وماعدت أريدك في حياتي،،  
لا تقتربي ثانية ،، فلقد طردتك بلا أي أمل في الرجعة ،، طلقتُ حبك طلاقات ثلاث  
،، انصرفي الآن ولا تعودي ،، فحبك ما عاد يعنيني ،، فأنا لا أهتم  
بمن تركني وإبتعد ثم عاد يرجوني ،،

ولكن لماذا ؟ لماذا عُدت الآن وأنت تعلمين أنني لن أعود !!؟  
لماذا رجعتي بعدما أصبح هوانا محال ،، وأني نسيتهك "بلا جدال" ،، لماذا؟

## وماذا بعد،،؟؟!!

سأبتعد و ستبعدين .. ثم ماذا؟ !!  
سنعود كعادتنا لنعبر عن عشقتنا ، و سنوقظ الشوق بداخلنا كعادتنا ... و ندّعى بأننا لم  
نستطع النسيان !! ثم سنعود كما كنا نعبر بكل قوة عن حبنا ، وبعدها نعود  
كعادتنا أيضا  
لنعمل عقلنا بعد أن سيطرت علينا مشاعرنا ، و نتذكر بأن هوانا محال  
وأن حبنا كتب عليه أن يموت وهو فى مهده  
فالبعاد كتب علينا من أول لحظة ، و عرفنا أننا محال سنكون سويا  
لسنا لأننا لا نحب بل كلانا يذوب عشقا فى الآخر  
و لكن هو القضاء والقدر ، كتب علينا الفراق  
لكننا حتما لا نطيق نظل صامتين لفترة ثم لا نتحمل ، فنعود من الجديد بكل الشوق  
لننسى فراقنا ، وبعد أن عدنا تلك المرة ، ماذا بعد ؟!

## ليتنا لم نلتق

ياليتنا لم نلتق ، وبقيت أبعد ما أكون عن الحب ، وبقيت فى حالى يوم سعيد ويوم حزين كسائر الناس.

لماذا ظهرت فى حياتى وغيبتها

اعتدت ووجودك والآن حان وقت فراقنا ، لا أدرى ماذا أقول ياليتنا لم نلتق!

أم افكر فى اللحظات التى استمتعت فيها بوجودك معى

ولو لفترة فى حياتى ، أحمد ربى على ظهورك ، أم اقل ياليتنا لم نلتق

فلماذا أتيتى إذا وانت تعلمين ان هوانا محال ، وان بيننا درب طويل ،

وان قصتنا تحتاج إلى زحمة الجبال

لماذا أتيت وبراكين تطلع حبنا من أول يوم ولد فيه ، الآن قد اغتالوا حبنا طفلا

صغيرا ، فياليتنا لم نلتق وبقيت ابعد ما أكون عنك ولم اصادف حتى اسمك فى حياتى

، فأنا الآن احتاج لمرحلة شفاء أكبر من اى مشاعر جميلة عشتها معك ، بكل أسى...

سأقول أحبك ولكن ياليتنا لم نلتق .

## حنين الذكريات

حبيبتي ..

لازلت أتذكر تفاصيل وجهك .. وتلك الشوارع التي سرنا فيها سوياً ..  
وكلماتنا .. وصوت ضحكك الذي كان دوماً يشعرني بأنى أسعد رجل فى هذا الوجود ،،

لازلت أتذكر أول لقاء بيننا ، وكلما مررت على أول مكان التقينا فيه سوياً تدمع عيناى ،، فيدور  
فى مخيلتي كل شىء حدث بيننا فى هذا اليوم ،،

أستشعر كل ذكرى وكأننا نعيشها الآن ،،

لا أدرى كم سأظل أحن لتلك الذكريات ، وهل سأظل كثيراً أقف على الأطلال !!

لم تعد تكفيني الذكريات ؛ أريدك بجانبى من جديد ، أألمسك، أشعر معك بالأمان،،

آه من مرارة الذكريات كم تؤلمنا !!!

تعبت من حنين الذكريات ...



## هل تذكريني؟؟!!

هل تذكرين ماكان بيننا .. ؟  
ترى هل مازلتني تحبينني .. وهل مازلت أحتل خلاياكي .. ؟  
وهل ياترى مازلت أزورك في أحلامك أم أنني طردت من حياتك .. ؟  
وهل مازالت مشاعرك نحوي كما هي أم أن فراقنا قد أنساكي كل شيء .. ؟  
أتذكرين حبيبتي كلماتك لي ؟  
أتذكرين حينما عاهدتني على أن لا تتركيني مهما حدث؟  
أتذكرين كلماتك عن أن راحتك معي وحدي ؟  
أتذكرين حينما كنت تقولين بأنني أنتِ وأنتِ أنا .. ؟  
وحينما كنتِ ترين نفسك في عيني فتحلقي في عالمنا الخاص ؟  
وعندما كنتِ تخبري الجميع بأن عيناى موطنك وسكنك؟  
أتذكرين حينما صرحتي لي بأنني أغنيك عن هذه الدنيا ؟  
أتذكرين حينما نطقتي بكلمة أحبك لأول مرة فى حياتك ؟  
أين ذهبت كل تلك الذكريات والوعود .. ؟  
وأين اختفت تلك الكلمات ؟ !  
ترى هل مات حبنا طفلا؟!  
أم أنها لحظات الجمود بيننا ؟  
أم أننا تعبنا من حبنا ومللناه فنأخذ فترة راحة مؤقتة ليس إلا ؟!  
خبريني أين اختفت أحلامنا ، أين تاهت كلماتنا ؟؟؟!!  
خبريني بالله عليكى هل كنت تحبينني أم أنني مازلت أعيش فى وهم كبير .. ؟  
خبريني كيف تقطعت المواثيق وكأنه وعد من وعود العدو يكتبه ثم يلقيه !!!  
أنتهى كل شيء أم أنه لم يكن هناك شيء منذ البداية كي ينتهي؟  
لماذا أتيتي إذا كان حلمي سوف يصبح دربا من خيال ؟؟!

# رحلة النسيان

ثريدنى

أن أنسى هوائك وأن أقتلع حبك من داخلى ،  
وكيف أنسى وكل شىء حولى يذكرنى بوجودك وحبك، تلك الشوارع التى مشيناها  
سويًا ، ورائحة عطرك المميزة التى لازالت متغلغلة داخل ملابسى ، ولمسات يديك  
التى كانا يشعرانى بأمان الكون ، وهداياك التى طالما وضعتها أمامى على مكتبى  
لتذكرنى بك ، والقلم الذى أكتب به الآن والورقة التى أكتب عليها إحدى أوراقك  
والساعة التى فى يدي هديتك يوم مولدى والخاتم فى يدي الأخرى هديتك  
اننى محاصر برائحة حبك ، محاصر بكل الذكريات التى كانت بيننا  
كم يعتصر قلبى حينما أقول كانت ، أكانت حقًا؟  
أم أنها مازالت ؟،  
هل لازال حبك بداخلى أم أنى بالفعل قد بدأت رحلة النسيان؟!

## ومضيت أبحث...

ومضيت أبحث عن حب جديد بعد فقد حبيبتي ... لكننى دوماً ما أراها فى كل شىء...  
كلما نظرت لفتاة قارنتها بـ حبيبتي ؛ فسرعان ما تخسر أمامها ..

آآه .... تعبت من المقارنة ، وتعبت من محاولات النسيان ..

كل اللواتي عرفتهن لم يستطعن أن يعوضوننى عنها ، كلهن خسرن أمامها ..

لازلت أبحث ... ربما وجدت من استطاعت أن تُنسينى إياها ..

أتمنى أن يقف عقلى عن تلك المقارنة ، و ليدعنى أبدأ قصة جديدة ؛ فربما حظيت  
هذه المرة بالنهاية السعيدة ....

ربما ...!!

## النهاية

نهاية الحكاية ..  
وليست نهاية الحب ..  
فالحب ليس له نهاية .. حتى وان حاولنا انتزاعه من أعماق قلوبنا  
لن نستطيع .. فكل ما فينا يتشبث به

### حبيبتي ..

أنت أكثر شخص في هذا الكون كنت أخشى فراقه .. كم كنت أخاف أن تأتي تلك اللحظة ؛ لحظة أقف فيها لوداعك، بكامل إرادتنا وبكامل قوانا العقلية . بكينا ساعتها حتى انتهت الدموع ، ولكن هيهات ليت الدموع تعيد مافات ؛ لبكينا حتى الثمالي ولجعلنا لنا كل يوما ورداً من الدموع بل ربما جعلنا يوماً في كل أسبوع نقف لنبكي فيه حتى نتحقق كل أحلامنا !.

الآن نضع نقطة لننهي تلك القصة التي استمرت لسنوات وسنزيلها بتلك النهاية التي لم تكن سعيدة أبدا ؛ سنقول كانت قصة حب ثم افترقا وبعدها نوقعها بالدموع ونشيع حبنا إلى حيث مثواه الأخير . إن كان له مثوى !.

### ولكن ..

مهما ابتعدنا وابتعدنا .. سيبقى شيء دوماً بيننا .. وسيبقى داخلنا مشاعر وذكريات عشناها سوياً .. سيشهد عليها عطرك وملابسك وملمس يديك ،، وحينما تنظري في مرأتك لتنتزيني ستذكرين وقت تزينك لي ،، حينما تطالعين كتبك ،، ستذكرين ما أهديته لك منها ،، حينما تطالعين أوراقك الخاصة ،، ستعثرين على كتاباتي لك ،، حينما ستفتحين حقيبتك ستجدين قلباً مكتوب عليه (( أحبك )) وعليه أول حرف من اسمي واسمك ،، وبرغم قسوتنا التي نظهرها ،، تعلمين جيداً أنه سيبقى شيء صعب أن تنسيه لنا الأيام ،، وسيكون في تحدي دوماً مع السنين ،، ترى من سيفوز الشيء الذي بيننا أم ستقضي عليه السنين ؟ ،، فبرغم البعد سيبقى شيء دوماً بداخلنا .،، من يدرى ربما استطاعت السنين كسب التحدي ،، ربما !!!

## وغداً نلتقى ...

وغداً تجمعنا الأيام مثلما كنا نحلم ، وغداً تلتقى روحانا وقلباننا وجسدانا مثلما التقت  
روحانا في عالم الذر قبل أن نوجد في هذا العالم ... فحبنا منذ قديم الأزل ، كان  
وسيكون دوماً بيننا ، لأننا خلقنا لبعضنا ، ماعدت هناك قوة تبعدنا ... غداً يتعانق  
قلباننا ، أضمك إليّ ، سأصمت كثيراً كعادتي ، لكن هذه المرة لن تكرهى صمتي ،  
فهناك أشياء أخرى ستتحدث ، سأكلمك بعينيّ وبكل جوارحي لتنصتي إليّ جيداً

.....  
ضميني إليك أكثر.....

سأهمس في أذنيك:

أحبك ...

صدقيني يا حبيبتي غداً تجمعنا الأيام وغداً نلتقى .

## فلسفة الحب

~~~ .. ~~~

كثيرون

يقولون بأن الحب الصافي الذي قرأوا عنه في الكتب وسمعوا عنه في القصص وحدثوهم عنه السابقين قد اختفى في هذه الأيام ، وأن الحب لم يعد بتلك القوة التي كان عليها، وأصبح كل شيء يخضع للمادة ويقولون

(إذا دخل الفقر من الباب هرب الحب من الشباك)..

الحب يالها من كلمة أتعبت الكثيرين وجن من أجلها قيس ووضع عنتره نفسه من أجله في خضم الحروب ، ونظم جميل بثينة أروع قصائد الشعر ، ومات من أجله روميو وجوليت ... وكعادة كل قصص الحب الرائعة لا تنتهي بالزواج السعيد يبقى العشق وتنتهي فرصة اللقاء . وهؤلاء نقطة في بحر ممن عرفوا الحب الحقيقي ، ، فللحب فلسفة خاصة لا تخضع للمادة أو الشكل أو المظهر أو لهذه التفاهات ، ، فهناك فلسفة الأشياء النى تعطى للمحبوب فقد تعطيه ورده تكون عنده بكل الدنيا ... فالشيء ليس بالقيمة وإنما بقيمة المهدى إليه فالأشياء تكتسب غلوها في الحب- ممن تعطى لهم . فحينما تعطى الهدية وكأن الدنيا كلها تغطها لأنها ستذهب إلى محبوبته

....

ولعل أروع ما قرأت فى هذا الوصف هى كلمات الرافعى حينما وصف هديته إلى
محبوبته
فقال :

(يا زجاجة العطر : اذهبي إليها وتعطري بمس يديها وكوني رسالة قلبي لديها)...
وها أنذا أنثر القبلات على جوانبك ، فمتى لمستك فضعي قبلتي على بناتها ، وألقيها
خفية ظاهرة في مثل حنو نظرتها وحنانها، والمسيها من تلك القبلات معاني
أفراحها في قلبي ومعاني أشجانها..
وها أنذا أصافحك فمتى أخذتك في يدها فكوني لمسة الأشواق ..وها أنذا
أضمك إلى قلبي فمتى فتحتك فانثري عليها في معاني العطر
لمسات العناق)).

فلسفة الحب أيضا تشمل مشاركة الأشياء فإذا جلست فى منظر بديع
تعتقد أن وجه محبوبتك أروع من أى منظر على ظهر الكرة الأرضية ...
وأن القمر يغار منها من حسن جمالها وأن الورود تتمنى
لو مرت من أمامها وأن العصافير تغرد خصوصا لأجلكما ؛ فكل شىء
فى الحب يشاركك لحظات سعادتك.

وللحب فلسفات أخرى
فلا يكون الحب حبا حتى يكون الحبيب والمحبوب واحدا ...وكما يقول الراجعي
((ولا يكون الحب حبا حتى يقول الحبيب لمحبيه يا أنا))
فمنذ أن وقعت في غرامه وقد صرتما نفس واحدة فرحكم واحد وحزنكم واحد نفسان
قد أذيبا في نفس واحدة..

وتستمر فلسفة الحب
في العطاء بلا حدود وفي سمو المشاعر وعدم التفكير في شهوة
زائفة والشعور المتبادل بدون أن يتكلم أى من الطرفين،،
وتحل مع الحب
لغة العيون فتقول العيون كل الكلمات لتوفر المجهود على الشفاه
فهى لغة لا يتقنها إلا العاشقين..

إن للحب فلسفات وفلسفات
لا يدركها إلا من يعرفون الحب الحقيقي،، الذين يمتلكون حبا هو من يقتلع الرياح
وليست الرياح من تقتلعه ..
سر على بركة الله في بحر الحب وقاوم الأمواج العاتية لتصل في النهاية إلى بر
الأمان ،، لتعش بالحب وبالإيمان بأننا نستطيع أن نفعل أى شىء بقوة هذا الحب .

للتواصل مع الكاتب

way2sa3ada@gmail.com

mohghalia@yahoo.com

<http://www.facebook.com/mohamedghalia>

0142001091

رسائل إلى

قالت لي : "عدني أنك لن تحبني يوماً ما ،
وأني لن أكون أكثر من أي شخص عادي
بالقرب منك ، ولتقبلني بأي صفة تشاء ،
أختي ، ابنتي ، صديقتي ، ولكن رجاءً لا
تتخذني حبيبتك ، فالحب دوماً ما يصاب
بالانكسارات ، و تُلْزَمُه الأزمات والجراح ،
ولن أتحمل أن أجرح فيك ... لذا رجاءً دعنا
نتوقف عند هذا الحد ، ولنلزم الوعد ،
دعنا نتفق ألا نشور عليه ، وأن نلتزم به ،
صدقني الحب سيُتعبنا أما الآن فأنت
أغلى شخص لدي ، لا أعلم إن حضرت
حبيبتك ماذا سأفعل ؟ ، ربما سأضطرب ساعتها
للخروج ولكني سأخرج ساعتها بدون جرح
لأننا تواعدنا على أن لا تحبني ، سأخرج
ساعتها مرضية الضمير لأفسح لها مكانها ،
لذا فلتعدني أنك لن تحبني ، ولنعد إذا
لنقطة البداية.."

محمد غالية